البحوث والدراسات

مظاهر وأشكال العنف التي تتضمنها برامج الأطفال في قناة Space Toon الفضائية لدى طلبة المرحلة الابتدائية بالإحساء في المملكة العربية السعودية

«دراسة تحليلية»

د. أحمد حسن القواسمة
أستاذ أصول التربية المساعد

د. محمد سلمان الخزاعلة
أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية وعلم النفس - جامعة الملك فيصل

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مظاهر وأشكال العنف التي تتضمنها برامج الأطفال في قناة Space Toon الفضائية لدى طفل المرحلة الابتدائية بالإحساء، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام منهج البحث الوصفي التحليلي، كما استخدمت استبانة مقدمة إلى المرشد المدرسي. وقد أظهرت النتائج أن عدد مظاهر العنف كما جاءت من خلال تحليل مضمون برامج الأطفال (1226) ناتجة من تحليل (236) حلقة، وكانت مظاهر العنف على النحو الآتي: العنف الجسدي وبنسبة (36.8 %)، العنف اللفظي بنسبة (23.4 %)، فالعنف الاقتصادي بنسبة (14.6 %)، ثم العنف الرمزي بنسبة (13.5 %)، وأخيراً العنف النفسي بنسبة (11.7 %). وأظهرت النتائج أن أكثر مظاهر العنف التي اكتسبها الأطفال من مشاهدة برامج الأطفال هي: الخوف من اللعب والتكلم مع الآخرين وبنسبة (84.60%)، ثم تهشيم وتدمير الأملاك العامة بنسبة (84.20 %)، فالانعزالية والإهمال بنسبة (83.20 %)، فالتلفظ بألفاظ الشتم والسب بنسبة (82.40 %).

Manifestations and Forms of Violence That are Implied in Children's Programs in Space Toon Channel for the Elementary Level for Students in Al-Ahsa', Saudi Arabia

(An Analytical Study)

Ahmed Hassan Alqawasmeh
Assistant Professor of Educational Foundations

Mohammed Salman Al-Khazaleh
Assistant Professor of Educational Foundations
College of Education and Psychology - King Faisal University

Abstract

This study aimed at identifying the manifestations and forms of violence that were included in children's programs in Space Toon satellite channel for the children in the primary education in Al-Ahsa'. In order to achieve this goal, descriptive analysis methodology was used through analyzing the manifestations of violence which are incorporated in children's programs. Questionnaires were given to the school counselors in schools of Al-Ahsa'. The results indicated that the number of manifestations of violence reached (1226). This figure was calculated through analyzing the content of (236) cartoon series that are presented to children. The manifestations of violence are as follow: physical violence comes first by (36.8%), verbal violence (23.4%), economical violence (14.6%), symbolic violence (13.5%), and finally psychological violence (11.7%). The results showed that the most effective manifestations of violence that were acquired by children, because of watching such programs were: fear of playing and talking to others (84.60%), destruction and smashing of public properties (84.20%), isolation and neglectfulness (83.20%) and cursing and blaspheming (82.40%).

مقدمة:

حظيت قضايا الطفولة المعاصرة باهتمام كبير من الباحثين والدارسين في العالم، وكان من بين تلك القضايا موضوع العنف التلفزيوني والأطفال، وهذا يعني في جانب منه أن العنف أصبح ظاهرة عالمية تتسع يوماً بعد يوم، ووجدت لها انعكاساً «واضحاً» في الرسائل التلفزيونية الموجهة للأطفال، إلى درجة أصبحت فيه الحاجة لمشاهد العنف بالنسبة لمنتجي ومخرجي البرامج التلفزيونية كالملح في الطعام؛ إذ وجدوا في تلك المشاهد عناصر أساسية لتسويق بضاعتهم، وأسلوباً مهماً لتشويق جمهور الأطفال لمضامين أعمالهم، ولابد أن يكون لتك المشاهد التلفزيونية العنيفة تأثير في نفوس الأطفال وعقولهم، ومن ثَمّ تجسيدها في الواقع على شكل ممارسات عدوانية عنيفة.

ويشير إسماعيل (2005) إلى أن العنف بأشكاله ومظاهره المختلفة يوجد في كل الثقافات وإن تباين في حدته ووضوحه بين ثقافة وأخرى، فإن هذه الظاهرة كما تشير الملاحظات يبدو أنها متجذرة في ثقافتنا العربية السائدة، وإذا ما حاكمنا الواقع الذي نعيشه على وفق أبسط المعاني التي وضعها الخبراء للعنف أو السلوك العدواني بوصفه الميل أو الرغبة التلقائية في إلحاق الضرر بالآخرين أو ممتلكاتهم، يتبين لنا أن هذه الظاهرة واسعة في مجتمعنا وبين أطفالنا تحديداً، ما يعني أن حاضرنا ومستقبلنا يواجهان تهديداً خطيراً لا يمكن الاستهانة به أو السكوت عنه، وعليه يمكن القول إن ثقافة الفضائيات بأبعادها المختلفة وطرق التعامل معها هي واحدة من الأسباب التي أكسبت الأطفال ثقافة العنف، وجعلت من سلوكهم عدوانياً.

وعلى الرغم من التأثير الكبير للواقع الحياتي في إكساب الأطفال سلوكات إيجابية وسلبية، فإن لوسائل الإعلام وبخاصة التلفزيون دوراً لايقل أهمية عن المؤسسات البنيوية في المجتمع في تشكيل شخصيات الأطفال، بل إن التلفزيون من وجهة نظر كثيرين يعد المؤسسة الأكثر فاعلية من بين تلك المؤسسات؛ وبذا أكسبت الرسائل التي يبثها التلفزيون الأطفال معلومات كثيرة، وفتحت لهم الأفق، ووسعت من مداركهم ، ولكنها في الوقت نفسه أكسبتهم سلوكات ضارة من بينها السلوك العنيف (الشبيب، 2007).

وطالما كان للتلفزيون هذا الدور الفاعل والمؤثر، ومظاهر العنف بهذه السعة بين أطفالنا، فإن الكشف عن مظاهر العنف التي يكتسبونها من التلفزيون يشكل عملاً علمياً مهماً لمعرفة أبعاد دور هذه الوسيلة، خاصة وأنها وسيلة الاتصال الجماهيرية الوحيدة تقريباً التي يتعرض لها الأطفال، وبما أننا نعيش زمن العولمة والقرية الكونية الواحدة وعصر الفضاءات المفتوحة فقد أصبح للكلمة المرئية تأثيرها المباشر على المجتمع من خلال ما يعرض وما يشاهد، حيث أصبحت الفضائيات والصحافة الإلكترونية تكتسحان كل وسائل الإعلام الأخرى سواء كان ذلك في نسب القراءة والاستماع المتداولة عالمياً وإقليمياً ومحلياً أو في توسع شبكات الإعلام في الانتشار الحقيقي، أو في الإيرادات الإعلانية (عوض، 2007).

وبهذا الاتجاه أحدثت الفضائيات وما تزال انقلاباً حقيقيا في المفاهيم بات معها المستقبل مفتوحاً على تحديات كثيرة وكبيرة، ومع تطور تكنولوجيا العلوم وعلوم الإعلام والاتصال، أصبحت الصورة التلفزيونية هي سيدة التعبير ومالكة النظر والسمع والانتباه والفكر

الواعي واللاواعي (الهيتي، 1988).

وتتمتع الصورة التلفزيونية بقدرة كبيرة في الاستحواذ على اهتمام المتلقي وحواسه وكأنها فعل ساحر، عن ذلك تقول ماري وين: (إن التدفق الهائل والمتغير باستمرار للصور والأصوات الخارجية من الصندوق العجيب والتنوع غير المنتظم للمشاهد التي تصدم العين وهدير الأصوات البشرية وغير البشرية التي تنقض على الأذن يدخل المشاهد في وهم عيش تجربة كثيرة التنوع) (القليني، 1993: 63).

أي: أن التلفزيون له القدرة على خلق واقع جديد يعيشه المتلقي نظراً لخصوصيته في كونه وسيلة إعلامية لها تأثير مزدوج في المشاهد من خلال الصورة والكلمة وقد ركز الباحثون والدارسون على أهمية المحتوى الذي يعرضه التلفزيون، وركزوا في هذا الجانب على سلوكات المتلقي حاضراً ومستقبلاً حيث بات المعروض يشكل خطراً على جمهور المتلقين بعد أن حاول الإعلام الفضائي أن يروّج للعنف من خلال ما يقدم عبر برامج الأطفال التي قدمت الأشخاص على أنهم أبطال، وأنهم موجودون، ويحققون أهدافهم التي يريدونها على رغم أنف الجميع والمجتمع (أبو معال، 2004).

من هنا جاءت فكرة البحث من خلال التعرف إلى أشكال ومظاهر العنف التي تتضمنها برامج الأطفال في قناة Space Toon الفضائية لدى طفل المرحلة الابتدائية في محافظة الإحساء بالمملكة العربية السعودية.

مشكلة البحث وأسئلتها:

لا يحتاج الباحث إلى جهد للكشف عن مظاهر العنف السائدة بين الأطفال في محافظة الإحساء بالمملكة العربية السعودية، ذلك أن هذه الظاهرة بدت واضحة وملموسة ومرئية خلال السنوات الأخيرة، وعلى الرغم من المداخل النظرية العديدة لتفسير السلوك العنيف، فإن الباحث يميل إلى التفسير الذي اعتمدته نظرية التعلم الاجتماعي، من حيث إن السلوك العنيف مكتسب في غالبيته من خلال النمذجة، وعليه فإن مظاهر العنف التي ينطوي عليها سلوك الأطفال في محافظة الإحساء مكتسب في غالبيته، فمشاهد العنف الكثيرة التي تبثها الفضائيات في رسائلها الموجهة للأطفال أو الكبار على حد سواء، وصور المصادمات والمظاهرات والاحتجاجات وأعمال القتل والمناوشات العسكرية وعمليات الإجرام، أصبحت مشاهد مألوفة بالنسبة للأطفال. وهذا أدى إلى اكتساب الأطفال الكثير من المظاهر العنيفة. وتتمثل مشكلة البحث في الكشف عن مظاهر وأنواع العنف التي اكتسبها الأطفال من البرامج التي تبث لهم من خلال الفضائيات، وخاصة قناة Space Toon، فضلاً عن معرفة المدى الذي ساهم فيه التلفزيون في إكساب الأطفال تلك المظاهر، وإن كان عزل تأثيرات التلفزيون عن بقية المثيرات البيئية التي يحيا فيها الأطفال أمراً صعباً، وبخاصة أن هناك معطيات علمية كثيرة تشير إلى العلاقة الوثيقة بين الأطفال والتلفزيون، فضلاً عن تأكيدات البحوث الميدانية بأن للتلفزيون تأثيراً واسع النطاق على الأطفال. وكانت تأثيرات التلفزيون مدار جدل بين من يرى أن له تأثيرات سلبية على النواحي الاجتماعية والتربوية والجسمية والعقلية كعرض أفلام العنف والجريمة والسرقة والجنس، وبين من يؤكد أن تأثيراته الإيجابية تفوق سلبياته بكثير، والتي منها توسيع مدارك الأطفال، وفتح آفاق المعرفة

أمامهم، وخلق الكثير من الاهتمامات لديهم (علي، 2002).

وبخصوص العنف أكدت نتائج دراسة تناولت بالتحليل بحوث ميدانية ونظرية معنية بالطفولة والإعلام أن معظم الأبحاث المدروسة ركزت على العنف كأحد التأثيرات السلبية للتلفزيون على الأطفال، وربطت هذه الدراسات بين العنف التلفزيوني وبين السلوك العنيف للأطفال، كما أن جميع خبراء الاجتماع والتربية وعلم النفس الذين استطلعت آراءهم هذه الدراسة أكدوا التأثير السلبي لأفلام وبرامج العنف، وجاء ذلك بنسبة 100%، محذرين من تعرض الأطفال لهذه البرامج التي تثير رعبهم كبرامج القتل والجرائم (عليوة، 2003).

وهذا يعني أننا إزاء ثقافة يمكن تسميتها بثقافة العنف يبثها التلفزيون للأطفال، وتتجلى خطورة بعض رسائل هذه الثقافة عندما تمجد استخدام العنف، وتحول القائمين به إلى أبطال، وهذا ما يعزز من مشكلة البحث.

أسئلة الدراسة:

1. ما مظاهر وأشكال العنف التي تتضمنها برامج الأطفال في قناة سبيس تون الفضائية لدى طفل المرحلة الابتدائية في محافظة الإحساء؟
2. ما نسبة تضمن مظاهر وأشكال العنف في برامج الأطفال التي بثتها قناة سبيس تون لدى طفل المرحلة الابتدائية حسب ملاحظة وخبرة المرشد التربوي؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية الدراسة من خلال ما تثيره من تساؤلات حول أهمية الدور الذي تلعبه قنوات التلفزيون الفضائية، وخاصة قناة Space Toon الفضائية بما تعرضه من برامج موجهه إلى الأطفال كافة تجاوز عددها المئات في تكوين السلوك العنيف والعدواني عند الأطفال، وما لهذا السلوك من أثر في حياة الأطفال وانعكاساته على المجتمع. وقد تناولت هذه الدراسة المرحلة الابتدائية بوصفها مرحلة مهمة تتوقف عليها مراحل كثيرة من مراحل النمو، خاصة وأن هذه المرحلة هي بداية لمرحلة عمرية مهمة هي مرحلة المراهقة المبكرة. وحتى يمكن إعداد هؤلاء الأطفال إعداداً جيداً ليصبحوا شباب المستقبل بوصفهم عماد الأمة وطاقتها، ومن أجل أن تصبح هذه الطاقات وزراً على المجتمع يمكن توظيفها لخدمة أغراض غير سوية، كان لا بد من البحث في العلاقة بين العنف المعلوم والموجه وبرامج الأطفال، عسى أن يساهم ذلك في لفت أنظار المسؤولين في العالم لوضع آليات لضغط ومراقبة وتحديد ما يبث على شاشات الفضائيات، وكذلك لفت أنظار أولياء الأمور كي يساهموا في انتقاء البرامج المناسبة لأطفالهم. وتكمن أهمية هذا البحث في ثلاثة جوانب أولها يتركز في تأثيرات الرسالة الإعلامية، ويتمثل بتجديد الاهتمام بمسألة العنف التلفزيوني، حيث استحوذت هذه المسألة على مساحة واسعة من حركة البحث العلمي، ومازال الاهتمام بها مستمراً، وذلك للكشف عن حجم التأثيرات التي تخلفها وسائل الإعلام عموماً، والتلفزيون خصوصاً على الأطفال، وبخاصة أن البنية الإعلامية شهدت تغيرات كبيرة جراء التطور التكنولوجي في ميدان الاتصال، كما أن معدلات العنف تشهد ارتفاعاً ملحوظاً في كل أرجاء المعمورة حالياً، ما يعني أن لظاهرة العنف أسباباً تقف وراءها، ولابد من الكشف

عنها وإيجاد السبل الكفيلة لمواجهتها. وانطلاقاً من ذلك فإن الكشف عن مظاهر العنف التي يكتسبها الأطفال السعوديون من التلفزيون يعد أمراً في غاية الأهمية؛ لأنه يكشف في جانب منه التأثيرات السلبية التي خلفتها الرسالة التلفزيونية لدى الأطفال ، فضلاً عن مدى مساهمة هذه الرسالة في إكساب الأطفال ثقافة العنف قياساً بمساهمة البيئة الاجتماعية التي يعيش وسطها الأطفال، وبذا يشكل التلفزيون مصدراً رئيسياً لتشكيل صور العنف في أذهانهم، وبخاصة أن الأطفال من أكثر الشرائح الاجتماعية الأخرى تكويناً للصور الذهنية عن الأشياء بالاستناد إلى وسائل الإعلام الجماهيرية ومنها التلفزيون، ذلك أن التلفزيون له القدرة على تضخيم الصور بدرجة كبيرة، وطبعها في الأذهان بشكل يجعل الأطفال يعيشون تلك المشاهد التلفزيونية وكأنها حقيقة (عدلي، 2002).

والجانب الثاني الذي تنبع منه أهمية البحث هو التلفزيون بوصفه الوسيلة الرئيسية من بين وسائل الاتصال الجماهيرية التي يتعرض لها الأطفال السعوديون بصورة مباشرة ودائمة في الوقت الراهن، فضلاً عن قلة المساحة التي خصصتها الصحافة اليومية والأسبوعية لهذه الشريحة. ويعد ذلك أمراً طبيعياً؛ لأن الظاهرة التلفزيونية الفضائية أصبحت تمثل قوة مؤثرة وفاعلة وتنذر بتأثيرات واسعة من بينها إشاعة مظاهر العنف بين الأطفال، وذلك لاعتبارات عديدة منها أن الرسالة التلفزيونية تتسم بخاصيتي الحركة المرئية والألوان، وبما أن الذاكرة البصرية لدى الأطفال أقوى من الذاكرة السمعية. فيعد التلفزيون ملائماً لقدراتهم العقلية، حيث إن الأطفال ما بين عمر الرابعة والعاشرة يجذبهم المضمون والشكل وما يتسم به التلفزيون من خواص كالحركة والألوان وسرعة اللقطة وتغيير المشاهد واستخدام المؤثرات الصوتية والبصرية، كل ذلك يستحوذ على اهتمامهم، ويؤثر فيهم وجدانيا (القليني، 1993).

وعليه فإن الكشف عن مظاهر العنف التي يكتسبها الأطفال من التلفزيون تعطينا صورة موضوعية عن طبيعة الوظيفة التي تقوم بها هذه الوسيلة. كما يستمد بحثنا أهميته من خلال شريحة الأطفال التي يتعامل معها، أي: أنه يتعامل مع نصف الحاضر وكل المستقبل كما يقال، وعلى الرغم من عدم توافر البيانات التي تحدد نسبة الأطفال الذين يتسم سلوكهم بالعنف والعدوانية، فإننا نلمس وبخاصة في السنوات الأخيرة اتساع مظاهر العنف في سلوك أطفالنا، ولذا فالحاجة ماسة لدراسة هذه الشريحة بشأن هذه المسألة وفق منهج علمي بهدف الوصول إلى نتائج موضوعية.

أهداف البحث:

يعد تحديد أهداف البحث من الخطوات الأساسية في سبيل الوصول إلى نتائج متكاملة وصحيحة؛ لذا فإن هذا البحث يسعى لتحقيق الأهداف الآتية:

1. تحليل مضمون برامج الأطفال في قناة Space Toon الفضائية عينة الدراسة والتعرف إلى مظاهر وأشكال العنف.
2. التعرف إلى واقع برامج الأطفال في قناة Space Toon الفضائية.
3. التعرف إلى الوزن النسبي لعناصر كل مظهر من مظاهر العنف المتضمنة ببرامج الأطفال عينة الدراسة.

4. التعرف إلى نسبة تضمن مظاهر وأشكال العنف لدى طفل المرحلة الابتدائية حسب ملاحظة وخبرة المرشد في مدارس محافظة الإحساء.

مصطلحات البحث:

- **تحليل المضمون:** أسلوب ومنهج للتحليل يهدف إلى معرفة النوايا الصريحة أو الضمنية الكامنة وراء مضمون مواد الاتصال الإعلامية معتمدة طريقة الملاحظة والتحليل لقياس المتغيرات وفق خطوات منهجية أو معايير موضوعية، وتعتبر الكلمة والفكرة من أهم وحدات التحليل (عبد الله، 2003).
- **العنف:** كلمة (Violence) مشتقة من الكلمة اللاتينية Violare وتعني أي سلوك موجه بهدف إيذاء شخص أو أشخاص آخرين لا يرغبون في ذلك، ويحاولون تفاديه (الشبيب، 2007).
- **مظاهر وإشكال العنف:** صور العنف التي يمكن أن تظهر في مضمون برامج الأطفال وهي: العنف الجسدي، النفسي، الرمزي، اللفظي، الاقتصادي.
- **برامج الأطفال:** وهي البرامج المعدة سلفاً للأطفال والمحتوية على موضوعات وأفكار متعددة تتلاءم مع مراحل الطفولة المختلفة.
- **قناة Space Toon الفضائية:** إحدى المحطات الفضائية الإعلامية المرئية المخصصة لبث برامج الأطفال.
- **المرحلة الابتدائية:** وهي إحدى مراحل التعليم بالمملكة العربية السعودية التي تبدأ من الصف الأول إلى الصف العاشر.

محددات البحث:

تتحدد الدراسة ببرامج الأطفال التي قدمت في قناة Space Toon الفضائية خلال فترة البث الممتدة من 2010/12/1 – 2011/2/28 حيث تم تحليل البرامج بناء على معيار مظاهر وأشكال العنف الذي تم إعداده استناداً إلى استمارة تحليل المضمون. كما تتحدد الدراسة بطفل المرحلة الابتدائية في مدينتي الهفوف والمبرز، وذلك لمعرفة نسبة تضمن مظاهر وأشكال العنف الناتجة من تحليل برامج الأطفال لدى التلاميذ.

الإطار النظري والدراسات السابقة للبحث:

تعد الفضائيات من أهم نتاجات تطور تكنلوجيا الاتصال وأخطرها في الوقت نفسه، حيث تتميز بقدرتها الفائقة على جذب الصغار والكبار حول شاشاتها التي تجمع ما بين الصوت والصورة والحركة. ولما كان هنالك نقص واضح في المعلومات المتاحة عن مضمون البرامج التي تقدمها هذه الفضائيات عبر شاشاتها ومالها من تأثير إيجابي وسلبي في المشاهدين بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة، كان هنالك إحساس بوجود موقف يستلزم الدراسة والبحث، حيث تجدر الإشارة إلى أن مجال البث التلفزيوني أصبح واسعاً بفضل الأقمار الصناعية، مما يعني استقبال قنوات فضائية متعددة من جهات عدة، وهذا أعطى للمشاهد صغيراً كان أم كبيراً فرصاً كثيرة للتنوع والتنقل بين المحطات، ولذلك فقد كسب

التلفزيون بمحطاته الفضائية المتنوعة معركة المنافسة بينه وبين دور السينما والكتب المصورة (القواسمة، 2006).

فبدأ الوعي بتأثير برامج العنف التي تعرض عبر شاشات الفضائيات عام 1952م في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث قامت لجنة في الكونجرس وأكدت دور برامج الأطفال التلفزيونية في العنف، ولما كانت معظم القنوات التلفزيونية الفضائية تعمل على عولمة الفكر بأسلوب سيكولوجي مؤثر، وذلك بالأخذ بفوائد المستهلك الفخم، وتفضيل الإنتاج الغربي من خلال الإغراء والإثارة لهذه البرامج، نجد أن الدول ذات العمق الحضاري والقرار المستقل بدأت تعمل على تحصين مجتمعاتها وخاصة الأطفال والشباب في مواجهة البث العالمي الهادف إلى إحداث اختراق ثقافي، لدرجة أن بعض الدول اتخذت قرارات تحدّ من البث الواحد، ولكن للأسف تبدو الصورة مؤلمة في الجانب العربي (عدلي، 2002).

ومن هنا كان لابد من التعرف إلى مفهوم العنف لغة واصطلاحاً، فالتعريف اللغوي للعنف: عنف (العُنْف) بالضم ضد الرفق. تقول منه: عَنُفَ عليه بالضم (عُنْفاً)، و(عَنُفَ) به أيضاً و(التعنيف) التعيير واللوم. (ابن منظور، 1993). ويتضح من التعريف اللغوي أن العنف لم يقتصر على الإيذاء الجسدي بل هو شامل للإيذاء الجسدي واللفظي والرمزي والنفسي والاقتصادي والجنسي على حد سواء.

أما اصطلاحاً فقد عرفته قناوي (1996) بأنه أحد الأنماط السلوكية الفردية أو الجماعية التي تعبر عن رفض الآخر. كما عرفته المبحوح (2000) بأنه كل عمل يرتكب ضد الإنسان، ويحط من كرامته، وهو يتراوح بين الإهانة واستخدام الضرب.

ويُعد موضوع العنف في برامج الأطفال من أهم المواضيع التي حظيت باهتمام منقطع النظير بالنظر إلى حساسيته، وأهميته بالنسبة إلى المجتمع، فتعرض عقول الأطفال إلى كم هائل من مشاهد العنف والقسوة والإجرام بصورة مستمرة يترك بصماته العميقة لديهم كما هو الحال بالنسبة إلى برامج التلفزيون الأخرى التي لاشك أنها تترك أثراً في ذاكرتهم، فالفضائيات في حالات الطفل يمكن أن تترك آثاراً سيئة، وحتى الرسوم المتحركة التي تعرض في معظم البلدان أصبحت تفيض بمشاعر العنف والرعب، وذلك بإبراز المشاهد التي تظهر فيها الشخصيات ذات السلوك الإجرامي، كما يعد الخيال من أهم المصادر التي تستقي منها أفلام الرسوم المتحركة موضوعاتها،وتستخدم فيها الشخصيات الإجرامية أجسادها في أشكال الصراع العنيف (سلمان، 1999).

فالأطفال إذن، وانطلاقاً مما سبق ذكره عن قدراتهم العقلية وتركيبتهم النفسية سهلة التأثر يخلطون بين عالم الواقع وعالم الخيال، ويقلدون الأعمال العدائية التي يرونها في تصرفاتهم العادية، فمن المحتمل أن يتذكروا ما شاهدوه في الفضائيات وفي نفوسهم ميل نحو الاعتداء، فيطبقونها إذا أمكن ذلك،إضافة إلى رغبتهم الكبيرة في تقليد الشخصيات سواء أكانت سيئة أم شريرة (القواسمة، 2009).

ومن هنا فقد أصبحت الفضائيات اليوم جزءاً لا يتجزأ من بيئة الطفل؛ لهذا فإن تعرضه لبرامجه الخاصة التي تقدم مشاهد عنف يمكن أن تكون ذات تأثير سلبي فيه، فالبرنامج العنيف هو كل عمل فني وإبداعي من الفن السابع بكل مواصفاته الفنية والتقنية يحتوي

على مظاهر وتصرفات وسلوكات وعلاقات ومبادئ تتنافى والسلوك السليم والفطرة السليمة للإنسان (Alter, 1995).

وانطلاقاً من التعريف فمشاهد العنف ليست فقط المعارك والحروب والصراعات، بل يمكن أن يكون العنف لفظياً ونفسياً، وجنسياً ورمزياً، ويظهر العنف كثيراً في البرامج المستوردة، فمثلاً برامج الأطفال الأمريكية التي يشاهدها الملايين، تحتوي على أعنف المشاهد على حد تعبير ايزابيل بورديل، لهذا فالبرامج المستوردة يمكن أن تحمل مظاهر العنف التي تؤدي إلى ظهور سلوكات عدوانية وعنيفة عند الطفل (Buckingham،1993).

كما أن للفضائيات التلفزيونية ميزة خاصة وهي كونها الوسيلة التي تعتمد الطبيعة التلازمية لثنائية الصوت والصورة في نقل المضمون الإعلامي الذي له بذلك تأثير مزدوج على الطفل، الأول هو تأثير الصورة على نفسيته بشكل مباشر، ولا تؤثر في عقله، وأصبحت هي التي تشكل الاتجاهات، وتصوغ القيم وتوجه السلوك لملايين المشاهدين، والثاني هو تأثير الكلمة التي يمكن أن تفعل فعلها المؤثر في المتلقي إن هي استخدمت بالطريقة الصحيحة والمؤثرة.

تأثير العنف التلفزيوني على الأطفال:

يشير أبو إصبع (1999) إلى أنه قد أجريت في الولايات المتحدة عام 1997 دراسة مسحية على عينة عشوائية مقدارها (527)، ومكونة من الأسر التي لديها أبناء تتراوح أعمارهم بين 2–17 سنة، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة عادات العائلة التي تستخدم وسائل الإعلام مثل التلفزيون والسينما والفيديو والحاسوب وألعاب الفيديو والإنترنت والموسيقا والإعلام المطبوع، وقد أظهرت الدراسة بعض النتائج المتعلقة بالتلفزيون والعنف، وهي:

- (57 %) من الآباء وافقوا بشدة على أن أطفالهم يتأثرون بالعنف الذي يشاهدونه في الأفلام التلفزيونية. 81 % من الآباء والأمهات وافقوا بشدة بشأن قلقهم حول كمية العنف الذي يشاهده أطفالهم في التلفزيون.
- (77 %) من الآباء والأمهات وافقوا بشدة حول قلقهم بشأن الذي يشاهده الأطفال في أفلام التلفزيون. وقد أشارت الدراسة إلى وجود ثلاثة أنواع من العنف التلفزيوني، وهي: العنف الذي لا يلقى أي جزاء، والعنف الذي لا يرافقه الآلام، والعنف الذي يعقبه سرور وضحك؛ مما يفقد الأطفال الإحساس بجدية العنف. وبنظرة فاحصة إلى برامج الأطفال في التلفزيون التي قد تمتد إلى ساعتين يومياً في بعض المحطات، نجد أن أكثر من سبعين بالمائة منها مستورد، وكثير من برامج الأطفال التي ننظر إليها على أنها مجرد رسوم متحركة أو أفلام خيالية ليست كذلك، فهي مليئة بالعنف المادي أو اللفظي والجسدي والنفسي والاقتصادي.

وقد أشار عدلي (2002) إلى أن منظمة أمريكية تعنى بتعقب العنف في البرامج الفضائية التلفزيونية صنفت درجات العنف التي تتضمنها البرامج على النحو الآتي:

- درجة قليلة من العنف / (صفر ـ 2) مشاهد في الساعة ـ بعض العنف / (3–6) مشاهد في الساعة.

- أكثر من المتوسط في العنف / (7–9) مشاهد في الساعة ـ درجة عالية من العنف / (10 فأكثر) مشاهد في الساعة.

ومن البرامج التي صنفت بأنها ذات درجة عالية من العنف، والتي تشاهد يومياً برامج توم وجيري، وبوباي، وباتمان، وطرزان، وسكوبي، وكونان وأبطال الفضاء سوبرمان، وجزيرة الكنز. هذا وتشير الدراسات إلى تضمن برامج الأطفال من (5–6) مشاهد عنف في الساعة الواحدة تذاع في برامج الذروة التلفزيونية وما بين (20–25) مشهد عنف في الساعة في برامج الأطفال الصباحية. وهناك (188) ساعة بث من برامج العنف أي: حوالي (18%) من البرامج المقدمة في الولايات المتحدة الأمريكية (علي، 2002).

وقد رأت الرابطة القومية لتعليم الصغار بأن تأثير العنف في وسائل الإعلام في الأطفال سيكون على النحو الآتي: قد يصبح الأطفال أقل حساسية للآلام ومعاناة الآخرين، وعلى الأرجح أن يصبح الأطفال أكثر عدوانية وإيلاماً للآخرين ، وقد يصبح الأطفال أكثر خوفاً من العالم المحيط بهم (أبو إصبع، 1999).

أشكال العنف:

أشارت القليني (1993) إلى أن العنف يظهر بأشكال ودرجات مختلفة عندما تتوافر الظروف المناسبة، كما أن أكثر أشكال العنف ظهوراً هي العنف الجسدي واللفظي، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات، ويمكن أن يظهر العنف بين الأطفال في أشكال عدة منها:

1. العنف الجسدي: حيث يشترك الجسد بالاعتداء على الآخرين سواء باستخدام أداة أو بدونها.
2. العنف الرمزي: وهو الذي يمارس فيه سلوك يرمي إلى تحفيز الآخرين أو استفزازهم، كالامتناع عن رد السلام أو تجاهل الفرد والاستهزاء والسخرية من خلال الحركات أو النظرات.
3. العنف اللفظي: وهو الذي يقف عند حدود الكلام، ومن أمثلته الشتائم والتهديد وإطلاق الصفات غير المناسبة.
4. العنف الاقتصادي: وهو العنف القائم على أساس إلحاق الأذى بالممتلكات الاقتصادية العامة والخاصة والاستحواذ على ممتلكات الآخرين.
5. العنف النفسي: وهو القائم على إلحاق الأذى والاعتداء النفسي على الطفل من خلال ممارسة سلوك ضده يشكل تهديداً لصحته النفسية والوجدانية والذهنية.
6. وهناك مجموعة من العلماء تضيف العنف الجنسي والعنف الاجتماعي لهذه الأشكال.

أسباب العنف والعوامل المؤثرة فيه:

يشير حريز (1996) إلى أن الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى العنف كثيرة ومتعددة ومتباينة، حيث إنها تختلف من فرد إلى آخر، فالسلوك الإنساني بشكل عام سواء أكان مقبولاً أم غير مقبول فهو نتاج تفاعل الإنسان مع بيئته المحيطة به التي يعيش فيها ويتفاعل مع

أفرادها، كما أن الفروق الفردية بين الأشخاص واختلاف البيئات يؤدي إلى تفاعل الإنسان مع بيئته التي يعيش فيها، و هذا بدوره يؤدي إلى وجود أسباب متعددة ومختلفة تعمل على زيادة احتمال ظهور أشكال العنف عند بعض الأفراد دون غيرهم، كما أن أسباب العنف وأشكاله وصوره تتعدد وتتنوع مصادره ومثيراته، وتتفاوت الآثار التي تنجم عنه، فإن ذلك يعزى إلى اختلاف الرؤية العلمية للظاهرة، ففي حين يرجع بعضهم العنف إلى أسباب نفسية سيكولوجية يرى آخرون أن العنف مرده إلى مورثات المملكة الحيوانية التي لم يتخلص الإنسان منها بعد، بينما يذهب فريق ثالث إلى تحميل العوامل الإدراكية مسؤولية العنف، ومن أهم الأسباب المؤدية إلى العنف:

الغريزية العدوانية للطبيعة البشرية:

يرجع بعضهم أعمال العنف والعدوان إلى غريزة فطرية في الطبيعة البشرية، فالإنسان الذي أفلت منذ زمن حديث، من تأثير مملكة الحيوان لا يزال ذا علاقة وثيقة بها، ولم يتخلص بعد من موروثاتها التي تجعل من بني البشر أكثر ميلاً إلى العنف، وتقوى فيه الرغبة في السيطرة على الآخرين (خضور، 2003).

الأسباب السيكولوجية:

يعزو الكثيرون العنف إلى أسباب نفسية سيكولوجية كامنة في الكيان الذاتي الداخلي للفرد دون أن يعيروا اهتماماً يذكر إلى الظروف والأوضاع المحيطة بذلك الفرد، وعليه فإن موضوع العنف هو موضوع نفسي لا موضوع اجتماعي، وفي هذا المضمار يذهب فرويد إلى القول بأن الحالة النفسية للإنسان هي أساس كل أعماله (علي، 2002).

الأسباب الذاتية:

الأسباب الذاتية أو الإدراك المعاكس للظواهر والأحداث هي العامل الرئيس وفقاً لهذا المنظور في إثارة العنف، وقد ذهب عالم الاجتماع الأمريكي وايت (White)إلى القول بأن الحروب لا تندلع بسبب النزاعات الاجتماعية والعسكرية، بل بسبب سوء التفاهم المتبادل بين طرفي النزاع (عبد المجيد، 2000).

الأسباب الفسيولوجية العصبية:

يرجع بعضهم من أمثال دلجادو (Delgado) وسكنر (Skinner) العنف إلى أسباب عصبية فسيولوجية؛ حيث تبدو مشكلة العنف بمثابة مشكلة سلوك الفرد في الحياة الاجتماعية مشيرين إلى أنه يمكن اعتبار العدوانية البشرية رد فعل سلوكي صفته المميزة استعمال القوة في سبيل إلحاق خسارة بالناس أو الأشياء (عوض، 2007).

الآثار السلبية للتقدم العلمي والتكنولوجي:

يرجع فريق من العلماء والباحثين العنف إلى التأثير السلبي للثورة العلمية والتقنية، وهذا الاتجاه يعرف بالاتجاه التكنولوجي ، فالعنف إذن وفقاً لهذا الاتجاه يأتي بدرجة أساسية من الإنتاج والتقدم العلمي والتكنولوجي، ومن أقطاب هذا الاتجاه عالم

الاجتماع الكندي ماك لوهان (Mack luhan) (لال، 2007).

الاضطهاد والإحساس بالظلم:

يشير إيفرا (lvra, 1998) إلى أن الاضطهاد يكون سبباً أو دافعاً للعنف، فحيث يشعر البعض أنهم دون مستوى البشر، وأن إنسانيتهم قد استُلبت منهم ، وحيث يكون الفرد محروماً بدرجة كبيرة من التمتع بحقوقه الأساسية أو عندما يحدث اعتداء على بعض أو كل الحقوق حينئذ يكون الفرد أو الجماعة على قناعة بإقدامه على ممارسة العنف بوصفه السبيل الذي سوف يغير من تلك الأوضاع، وتجدر الإشارة إلى أن الحرمان العاطفي وجهل الآباء بضرورة إشباع الحاجات النفسية للأبناء، وهذه الحاجات هي شعور الطفل بأنه موضع اهتمام وتقدير، وتعد من أهم الأسباب المؤدية إلى العنف. كما أن تقليد السلوك العدواني لدى الآخرين من خلال مشاهدة الأطفال لنموذج عدواني يجعلهم يقومون بتقليده فلا غرابة إذا رأينا الطفل يقوم بتقليد والده الذي يقوم بتحطيم ما حوله عندما تنتابه موجة الغضب، وذلك يعني أن عملية الملاحظة و التقليد من العوامل المهمة التي تساعد على تنمية السلوك العنيف لديهم . ومن الأسباب التي قد تؤدي إلى العنف أيضاً التعليقات التي يبديها الآخرون أثناء مشاهدة الطفل للتلفزيون، وقد اتضح من الدراسات أن رد فعل الطفل لمشاهد العنف التلفزيونية يتوقف على تصرفات الأشخاص الذين يجلسون معه في أثناء رؤيته لها ، فإذا وجد استحساناً أو تشجيعاً من هؤلاء الأشخاص استحسنها هو الآخر .

ومن خلال ما سبق نجد أن ما يميز الفضائيات التلفزيونية عن غيرها من الوسائل الإعلامية أنها أشد تأثيراً وأكثر قدرة على جذب الانتباه ومنع التشتت، ونظراً لأهمية ما تعرضه على شاشاتها من برامج عنف، والتي قد يبدو لأول وهلة أنها برامج تثقيفه لا تؤثر سلباً في الأطفال. إلا أن كثيراً من الدراسات والأبحاث أثبتت أن المشاهدين يتفاعلون بصورة انفعالية مع تصرفات الأبطال على الشاشة، بل يحاولون تقليد حركات وتصرفات ما يشاهدونه، وأثبتت دراسات أخرى أن هناك تأثيراً سلبياً للفضائيات من خلال ما تبثه من برامج العنف ، ففي ولاية كاليفورنيا الأمريكية وصلت نسبة الأطفال المراهقين بين مرتكبي جرائم القتل والعنف إلى 19% بفضل ما تعرضه الفضائيات الأمريكية من مشاهد للعنف والعدوان (حسين، 1986).

نظراً لخطورة هذا الموضوع، وبسبب أن معظم ما يقدم للأطفال العرب من برامج مدبلجة ومستوردة تتضمن الكثير من مشاهد العنف بأشكاله ومظاهرة المختلفة فإن هذا حفز الباحث للقيام بهذا البحث.

الدراسات السابقة:

للدراسات السابقة أهمية كبيرة عند القيام بأي بحث علمي ، فمن خلال الاطلاع على هذه الدراسات يتمكن الباحث من معرفة ما توصل إليه من نتائج تتعلق بموضوع دراسته ليستفيد منها، ويستطيع صياغة فروض دراسته أو وضع تساؤلاتها. كما يستطيع الباحث أن يتعرف إلى أوجه القصور التي وردت في هذه الدراسات ليغطيها في بحثه، ويتعرض لما لم تتعرض له الدراسات السابقة عند تناولها للظاهرة نفسها، وبذلك تتحقق للعلم صفة

التكامل، حيث إن كل بحث أو دراسة تتناول جزءاً من أجزاء الظاهرة، وكل دراسة تكمل الأخرى، وتجدر الإشارة إلى أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت ظاهرة العنف في الفضائيات التلفزيونية، مما يزيد من أهمية هذا البحث، ويفتح الآفاق لتناول جوانب هذا الموضوع أملاً في الوقوف على مسبباته وإيجاد الحلول المناسبة، وبخاصة أن هذه الظاهرة قد انتشرت في المجتمع السعودي في الآونة الأخيرة، ولأسباب كثيرة، وهذه بعض الدراسات التي تناولت موضوع العنف في برامج الأطفال المعروضة في الفضائيات التلفزيونية.

دراسة وينستون (2004): فقد قام بدراسة بعنوان " تأثير مشاهد العنف والجريمة في برامج الأطفال على اتجاهاتهم نحو السلوكات السلبية " : جرت هذه الدراسة على عينة قوامها (216) حلقة من برامج الأطفال تم اختيارها من قنوات امريكيه عدة، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها :

- أن (47%) من برامج الأطفال عينة الدراسة تضمنت مشهداً على الأقل يتضمن أعمالاً إجرامية بدون تعرض مرتكبيها لعقوبات؛ مما قد يشجع الطفل على تقليد هذه السلوكات مستقبلاً.
- أن (56%) من براج الأطفال في القنوات الفضائية تضمنت مشاهد فيها سلوكيات عنيفة مقابل (24%) من برامج الأطفال في القنوات الأرضية .
- حصلت المسلسلات الكارتونية على المرتبة الأولى من حيث المشاهد العنيفة التي لا تلقى عقاباً (67.60%).

وأجرى روبرت جي بيكارد (2002) دراسة بعنوان: «الإعلام والعنف» أجريت هذه الدراسة في واشنطن، وهدفت إلى إثبات صحة أن وسائل الإعلام مسؤولة عن انتشار الإرهاب والعنف، وقد وجد الباحث أن هناك أدلة موثوق فيها تؤيد صحة هذا الغرض، ولكنه وجد أيضاً بعض الدراسات الأخرى قد فشلت في إثبات وجود علاقة سببية بين الإرهاب ووسائل الإعلام؛ لذلك وجّه الباحث دراسته لإثبات إيجابية هذه العلاقة، فقد اهتم بآثار العنف التلفزيوني والجريمة على المشاهدين والمتلقين، وحاول الربط بين العنف التلفزيوني وتزايد العنف والإرهاب في المجتمع. واستخدم الباحث استمارة تحليل المضمون لتحليل التغطية التلفزيونية والصحفية لإحداث العنف في المجتمع وكانت أهم نتائج البحث :

- أن وسائل الإعلام ليست مسؤولة وحدها عن سرعة انتشار العنف والإرهاب.
- وجود عوامل أخرى جديدة تتداخل مع وسائل الإعلام مثل وسائل الاتصالات السريعة وأساليب التدريب العالية.
- ظهرت عوامل أخرى مثل العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي ساهمت في تنمية العنف لدى الأفراد.

دراسة الدر (1999) بعنوان «الكارتون التلفزيوني وعلاقته باتجاه الطفل نحو العنف» جرت هذه الدراسة على عينة عشوائية قوامها (400) من طلبة المدارس الابتدائية في محافظة القاهرة الكبرى، وروعي فيها أن تمثل جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والمدارس الحكومية والخاصة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها:

- (31.5%) يشاهد التلفزيون دائماً، و(68.5%) يشاهده أحياناً.
- أهم المواد التلفزيونية المفضلة: أفلام العنف والرعب وبنسبة 62%.
- معدل التعرض اليومي بين عينة الدراسة لأفلام الكارتون: أقل من ساعة (29.8%)، من ساعة لأقل من ساعتين (15.8%)، من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات (18%).

أما دراسة إبراهيم (1997) «تأثير الأفلام المقدمة في التلفزيون على اتجاه الشباب المصري نحو العنف»: فقد هدفت هذه الدراسة إلى محاولة تحديد تأثير العنف المقدم على شاشة التلفزيون في الشباب، وكيف يمكن أن يكون العنف التلفزيوني أداة (غرس) اتجاهات عدوانية، وخاصة جسدية لدى الشباب، ويعلمهم طرقاً وأساليب عنيفة للتعامل في حياتهم الواقعية. واعتمدت الباحثة على عينة قوامها أربعمائة شاب، وتم تقسيم العينة طبقاً لمتغيرات النوع والسن والمستوى العلمي. وأثبتت نتائج تحليل مضمون الاستمارة التي أعدتها الباحثة وجود علاقة ارتباط بين معدل التعرض للعنف في الأفلام، وتفضيل الشباب النزعة العدوانية في حل مشاكلهم. كما وجدت الباحثة علاقة ارتباط بين معدل التعرض للعنف في الأفلام وإدراك الواقع الاجتماعي المقدم في التلفزيون إضافة إلى وجود علاقة بين كثافة التعرض للعنف في الأفلام التي يعرضها التلفزيون، والاتجاهات العدوانية لدى الشباب.

وأجرت السمري (1992) دراسة بعنوان «تأثير مشاهد العنف في أفلام الكارتون بالتلفزيون المصري على الأطفال»: جرت هذه الدراسة على عينة قوامها (300) طفل من القاهرة، وقد توصلت الدراسة لنتائج عدة منها:

- تبين أن الأطفال عينة الدراسة يفضلون أفلام العنف بشكل كبير.
- أكد (54.7%) من أفراد العينة أنهم لا يخافون من مشاهد العنف الكارتوني لإدراكهم أنها مشاهد غير حقيقة ، بينما ذكرت النسبة الباقية أن ما يخيفهم في أفلام الكارتون ما يلي:
- الشكل المخيف (57.4%) الحجم المبالغ فيه (18.4%). الأحداث العنيفة (14.7)، كما تبين أن (69%) من العينة يحاكون أشكال العنف المختلفة المقدمة في أفلام الكرتون و(31%) لا يقلدون مشاهد العنف.
- تبين أن التقليد عند الأطفال يزداد بزيادة السن، فقد بلغت نسبة التقليد عند الأطفال من (6–8) سنوات (28.8%)، وعند الأطفال من (8 ـ 10) سنوات (32.8%)، وعند الأطفال من (10 ـ 12) سنة (38.4%).

يتضح من الدراسات السابقة ما يلي:

- برامج الأطفال تتضمن نسبة كبيرة من مظاهر وأشكال العنف كما في دراسة وينستون (2004)، ودراسة الدر (1999)، ودراسة إبراهيم (1997).
- اكتساب الأطفال المشاهدين لبرامج الأطفال العديد من السلوكات العنيفة كما في دراسة السمري (1992).
- كما أظهرت الدراسات السابقة أن وسائل الإعلام بشكل عام مسؤولة عن نشر العنف كما في دراسة بيكارد (2002).

وتمتاز هذه الدراسة عن غيرها من خلال تناولها أشكال ومظاهر العنف المتضمنة في برامج الأطفال، حيث بحثت في العنف اللفظي، والعنف الجسدي، والنفسي، والرمزي، والاقتصادي. كما لم تقتصر هذه الدراسات على برامج الأطفال فقط بل شملت الإعلام بصورته الكلية، ودوره بنشر العنف والإرهاب من خلال برامج الأطفال.

الطريقة والإجراءات:

أولاً - منهجية الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة، أو موقف يغلب عليه صفة التحديد، أو مجموعة من الأحداث والأوضاع، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة كما تهدف إلى تقدير عدد مرات تكرار حدوث ظاهرة معينة، ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة من الظواهر، من أجل إصدار الأحكام (حسين، 1986).

ومن ثم فإن هذه الدراسة تسعى إلى تحليل مظاهر وأشكال العنف التي تتضمنها برامج الأطفال في قناة Space Toon الفضائية العربية لدى طفل المرحلة الابتدائية، وقد استخدم فيها أيضاً منهج المسح بالعينة الذي في إطاره يتم استخدام أداة تحليل المضمون لتحليل برامج الأطفال عينة الدراسة، كما استُخدمَت استبانه مقدمة إلى مرشدي المرحلة الابتدائية كأداة بحثية مساعدة للدراسة للتعرف إلى مدى تضمن مظاهر وأشكال العنف عند الأطفال الذين يشاهدون برامج الأطفال في قناة Space Toon الفضائية العربية.

ثانياً - مجتمع الدراسة:

تقوم الدراسة على تحليل مظاهر وأشكال العنف التي تتضمنها برامج الأطفال في قناة Space Toon الفضائية؛ ولصعوبة حصر هذه البرامج فقد تم تحديد مجتمع الدراسة على النحو التالي:

1. برامج الأطفال المقدمة في قناة Space Toon الفضائية من 2010/12/1 إلى 2011/2/28م.
2. طفل المرحلة الابتدائية في محافظة الإحساء، منطقة الهفوف، والمبرز حيث بلغ عدد الطلاب الممثلين لمجتمع الدراسة (522) طالباً وطالبة .

ثالثاً - عينة الدراسة:

تم اختيار عينة تمثل مجتمع الدراسة، حيث إنه من الصعب إجراء الدراسة على المجتمع الأصلي بأكمله؛ لذلك تم الاكتفاء بتمثيل عينة الدراسة في دورة برامجية واحدة، وذلك لعدم تغير برامج الأطفال إلا بعد فترات زمنية طويلة، وإمكانية إعادة هذه البرامج. ونظراً لعدم وجود دورات برامجية متجددة لهذه القناة فقد اختيرت عينة زمنية افتراضية تمثل دورة برامجية كاملة، مدتها ثلاثة أشهر من (2010/12/1 إلى 2011/2/28) كعينة للدراسة، بحيث يتيح اختيار دورة تلفزيونية كاملة إمكانية الوصول إلى مؤشرات ونتائج

أدق وأكثر موضوعية من اختيار مدة أقل من ذلك. وقام الباحثان بدراسة برامج الأطفال التي تعرض في قناة Space Toon لتحليل محتواها، وللتعرف إلى مظاهر وأشكال العنف التي تتضمنها هذه البرامج، وذلك طبقاً لمشكلة الدراسة وأهدافها وأسئلتها، وهناك مبررات عدة لاختيار هذه القناة، وهي:

1. الأعداد الكبيرة من الأطفال الذين يتابعون هذه القناة.
2. المشاهدة مجانية على هذه القناة، ولا تتطلب الاشتراك المادي؛ لذلك يشاهدها أكبر عدد من الأطفال.
3. الفترة الزمنية التي يبدأ فيها البث تسمح للجميع بالمشاهدة.

طريقة اختيار العينة:

تم تسجيل برامج الأطفال التي عرضت في القناة على شرائط فيديو كاسيت وقت إذاعتها خلال الدورة البرامجية المحددة من (1/12/2010 إلى 28/ 12 / 2011) باستخدام أسلوب الأسبوع الصناعي، والمتمثل باختيار يوم واحد للتسجيل من كل أسبوع، حيث تم تسجيل برامج الأطفال التي بثت يوم الأربعاء 1 / 12 / 2010 للأسبوع الأول، ويوم الخميس للأسبوع الثاني، ويوم الجمعة للأسبوع الثالث.. وهكذا، وقد تم استخدام هذا الأسلوب في دراسة القواسمة (2009). والجدول رقم (1) يوضح عدد أيام عينة الدراسة بطريقة الاسبوع الصناعي.

جدول (1) عدد أيام اختيار عينة الدراسة التحليلية بطريقة الأسبوع الصناعي والخاصة بقناة Space Toon الفضائية

اليوم / العينة	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد	الإثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد
الأول	12/1											
الثاني		9/12										
الثالث			12/17									
الرابع				12/25								
الخامس					1/2							
السادس						1/10						
السابع							1/18					
الثامن								1/26				
التاسع									2/3			
العاشر										2/11		
الحادي عشر											2/19	
الثاني عشر												2/27

يشير الجدول رقم (1) إلى عدد الأيام التي تمثل عينة الدراسة التحليلية بطريقة الأسبوع الصناعي، والتي بلغت (12) يوماً، حيث تم تسجيل برامج الأطفال المقدمة خلال هذه الأيام، والتي تمثل الدورة البرامجية المفترضة، وبذلك فقد تسنى التغلب على مشكلة الاتساع الزمني لبرامج الأطفال المقدمة على قناة Space Toon؛ حيث يتيح هذا الأسلوب إعطاء جميع البرامج فرصاً متساوية لكي تخضع للتحليل، وبذلك تم تجنب اختيار برنامج دون الآخر حتى تتحقق الموضوعية والدقة وسلامة التحليل بقدر الإمكان. وقد جاءت برامج الأطفال (عينة الدراسة)، والمسجلة على شرائط (الفيديو كاسيت) كما هو مشار إليها في الجدول رقم (2).

جدول (2) برامج الأطفال (عينة الدراسة) بعد تحديدها ودورية بث هذه البرامج ومدة عرضها بالدقيقة

اليوم	تاريخ البث	أسماء البرامج المقدمة	مدة البث
الأربعاء	2010/12/1	بينكي وبراين ، جنود المحطة، لوني تون، الرقم السري، المتحري وحيد، الرمية الملتهبة، الرقم السري، أصحابي تعالوا، أرغاي، (Space Toon Interactive game)، كلاسيك كرتون، جزيرة الكنز، كلاسيك كرتون، سلمى تسأل، أصحابي تعالوا، الرقم السري.	260 دقيقة
الخميس	2010/12/9	زيارة سريعة، مهما، أصحابي تعالوا، أغاني الصغار، ماوكلي، الرقم السري، باص المدرسة العجيب، سلمى تسأل، مهما، مغامرات نودي (عربي)، الرقم السري، مغامرات نودي (E)، كلاسيك كرتون، أصحابي تعالوا، الرقم السري، ماوكلي، مهما، روبن هود، بينكي وبراين، جزيرة الكنز، أراغاي، الرقم السري.	239 دقيقة
الجمعة	2010/12/17	متحف الحكايات، كلاسيك كرتون، باص المدرسة العجيب، أصحابي تعالوا، مهما، رينبوفيش، الرقم السري، الرمية الملتهبة، أصحابي تعالوا، الرقم السري، باتمان، كلاسيك كرتون، المحاربون، سلمى تسأل، رينبوفيش، متحف الحكايات، فلينستون، الرقم السري.	270 دقيقة
السبت	2010/12/25	ماوكلي، كلاسيك كرتون، باص المدرسة العجيب، سلمى تسأل، مهما، الرقم السري، نودي، زيارة سريعة، أصحابي تعالوا، ماوكلي، روبن هود، مهما، الرقم السري، بينكي وبراين، جزيرة الكنز، الرقم السري، زيارة سريعة، كلاسيك كرتون، أراغاي.	240 دقيقة
الأحد	2011/1/2	كلاسيك كرتون، روبن هود، مهما، الرمية الملتهبة، لوني تون، دراغون بولZ، الرقم السري، نادين، المحاربون، بينكي وبراين، الرقم السري، أصحابي تعالوا، مهما، سلمى تسأل، جزيرة الكنز، الرقم السري، كلاسيك كرتون، باتمان ج1.	265 دقيقة
الاثنين	2011/1/10	باتمان ج1، جنود المحطة، سلمى تسأل، الرقم السري، أصحابي تعالوا، لوني تون، المتحري وحيد، الرمية الملتهبة، (Space Toon interactive game)، سلمى تسأل، المحاربون، الرقم السري، بينكي وبراين، أصحابي تعالوا، جزيرة الكنز، الرقم السري، سلمى تسأل، الرقم السري،. كلاسيك كرتون.	268.5 دقيقة
الثلاثاء	2011/1/18	(game Interactive Toon Space) ، سلمى تسأل، زيارة سريعة، السنافر، الرقم السري، سلمى تسأل، مهما، بابارفيل، فرفوح، أصحابي تعالوا، أغاني الصغار، الرقم السري، السنافر، سلمى تسأل، المتحري وحيد، بينكي وبراين، الرقم السري، أصحابي تعالوا، كلاسيك كرتون، أراغاي، الرقم السري، كلاسيك كرتون.	267 دقيقة
الأربعاء	2011/1/26	كلاسيك كرتون، مهما، رينبوفيش، زيارة سريعة، مهما، أنا وأخي، الولد العجيب، بارني، زيارة سريعة، الرقم السري، أنا وأخي، الرقم السري، فلينستون، سلمى تسأل، أصحابي تعالوا، كلاسيك كرتون، باتمان ج2، نادين، الرقم السري.	268.5 دقيقة

الخميس	2011/2/3	كلاسيك كرتون، بارني، سلمى تسأل، زيارة سريعة، الشناكل، باص المدرسة العجيب، الرقم السري، مهما، أصحابي تعالوا، الرقم السري، مهما، مدينة الصفصاف، الشناكل، دراغون بول، الرقم السري، فلينستون، الرمية الملتهبة، الرقم السري، باتمان ج2.	265.5
الجمعة	2011/2/11	كلاسيك كرتون، مدينة الصفصاف، زيارة سريعة، أنا وأخي، كاسبر، الرقم السري، مهما، سلمى تسأل، الرقم السري، بارني، أنا وأخي، مهما، الرقم السري، المتحري وحيد، زيارة سريعة، (Space Toon interactive game)، الرقم السري، كلاسيك كرتون، باتمان ج2، فلينستون.	260
السبت	2011/2/19	كلاسيك كرتون، بارني، الرقم السري، الشناكل، زيارة سريعة، الرقم السري، باص المدرسة العجيب، مهما، الرقم السري، رينبوفيش، الشناكل، الرقم السري، سلمى تسأل، روبن هود، أكاديمية الشرطة، مهما، عدنان ولينا، كلاسيك كرتون، باتمان ج3.	260.5
الأحد	2011/2/27	كلاسيك كرتون، مهما، روبن هود، لوني تون، الرقم السري، دراغون بول Z، سلمى تسأل، الرمية الملتهبة، زيارة سريعة، الرقم السري، مهما، نادين، المحاربون، أكاديمية الشرطة، عدنان ولينا، الرقم السري، سلمى تسأل، زيارة سريعة، كلاسيك كرتون، باتمان ج3، الرقم السري.	260 دقيقة

أشار الجدول رقم (2) إلى أسماء برامج الأطفال المقدمة خلال أيام الأسبوع الصناعي، ودورية إذاعتها، ومدة عرض هذه البرامج بالدقيقة. وتجدر الإشارة إلى أن هذه البرامج التي قدمت وتم تسجيلها لم تتكرر في باقي أيام الأسبوع الصناعي، وإنما كانت هناك حلقات جديدة.

حجم العينة:

بلغ عدد أيام العينة (12) يوماً تمثل نسبة (13.3%) من عدد أيام الدورة البرامجية البالغ عددها (90) يوماً، وبلغ عدد ما قدم من حلقات برامج الأطفال على قناة Space Toon الفضائية (236) حلقة شغلت حوالي (3124) دقيقة وهذا يمثل (74.38%) من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها برامج الأطفال التي تم تسجيلها فعلياً وفقاً لأسلوب الأسبوع الصناعي. وللإجابة عن نسبة تضمن مظاهر وأشكال العنف لدى طفل المرحلة الابتدائية في محافظة الإحساء ، منطقتي الهفوف والمبرز تم تحديد عينة الدراسة، حيث حددت جميع مدارس المدينتين، والتي بلغت (71) مدرسة، وتم اختيار عينة عشوائية من هذه المدارس باستخدام الطريقة العشوائية البسيطة، حيث تم كتابة جميع المدارس التي تدرس المرحلة عينة الدراسة، وتم اختيار ما نسبته (25%) من مجموع المدارس، حيث بلغ عدد المدارس عينة الدراسة (18) مدرسة، وقد تم اختيار صف واحد من كل مدرسة (عينة الدراسة) بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث تم كتابة أسماء الصفوف لكل مدرسة وترقيمها ووضعها في صندوق واختيار رقم من هذه الأرقام الموجودة داخل الصندوق الذي يمثل الصف، وقد توزعت الصفوف على النحو الآتي: الصف الأول تكرر (3) مرات، الصف الثاني تكرر (2) مرتين، الصف الثالث تكرر (4) مرات، الخامس (4)، السادس (5) وبذلك يكون عدد الصفوف (18)، وتمثل (18) مدرسة في محافظة الإحساء منطقتي الهفوف والمبرز.

إضافة لما سبق فقد تم إعطاء المرشد المدرسي في كل مدرسة الاستبانات، بحيث يقوم بتقدير درجة تضمن مظاهر وأشكال العنف لكل طالب بحسب ملاحظته وخبرته، وقد بلغ

عدد الاستبانات الموزعة (540) استبانة، تم تفريغ (522) استبانة حيث تم استبعاد (18) استبانة، لعدم اكتمالها.

رابعاً ـ أدوات الدراسة:

بما أن الدراسة تهدف إلى الكشف عن مظاهر العنف التي تتضمنها برامج الأطفال، فقد تم استخدام طريقة تحليل المضمون التي يكون فيها المعيار الخطوة الأولى للتصنيف، ولذلك فقد أصبح من الضروري وجود معيار للدراسة الحالية يتم بموجبه تحليل محتوى برامج الأطفال لمعرفة مظاهر وأشكال العنف التي تتضمنها، وقد تم اتباع الخطوات الآتية:

إعداد أداة الدراسة (مظاهر وأشكال العنف):

تم تصميم أداة لمظاهر وأشكال العنف، حيث تم تحديد تعريف إجرائي لهذه الأداة بأنها: صور العنف التي يمكن أن تظهر في مضمون برامج الأطفال المقدمة في قناة Space Toon الفضائية والمتمثلة بـ «العنف الجسدي، النفسي، الرمزي، اللفظي، الاقتصادي» وفي ضوء التعريف السابق، ومن خلال الاطلاع على الدراسات المختلفة في موضوع العنف، وبعد الاطلاع على الأدب النظري، وخاصة كتب علم النفس العام والتطوري والنمو تم تصميم الأداة على النحو الآتي:

1 - **العنف الجسدي:** ويقصد به استخدام القوة الجسدية بالاعتداء على الآخرين بشكل متعمد سواء باستخدام أداة أو بدونها من أجل إلحاق الأذى بهم.

مظاهر العنف الجسدي:

- التعامل بالضرب مع الآخرين (صفع، شد الشعر، اللكم، الدفع .....).
- استخدام أدوات جارحة في أثناء الشجار.
- إيذاء الحيوانات الأليفة .
- القيام بترك علامات لعضات بشرية .
- حدوث كسور في عظام الجسم.

2 . **العنف الرمزي:** ويقصد به العنف القائم على أساس استخدام الرموز، وأشكال العنف غير الفيزيائية القائمة على إلحاق الأذى بالآخرين.

مظاهر العنف الرمزي:

- التعبير بالصراخ من المواقف التي يتعرض لها.
- التعبير باستخدام رموز تدل على أفعال وأشكال سلبية بقصد التحقير والإهانة للآخرين.
- تكوين عصابات تشاكس الأطفال الآخرين كما في برامج الأطفال.
- تقليد حركات الأبطال في الأفلام والبرامج المقدمة وخاصة الحركات التي تتضمن الإهانة والتحقير.

- استخدام ألعاب عنيفة شبيهه بما يقدم في أثناء اللعب مع الآخرين.

3 - **العنف اللفظي:** وهو العنف القائم على أساس استخدام عبارات وألفاظ مخلة بالآداب والأخلاق الحميدة، أو سب الذات الإلهية.

مظاهر العنف اللفظي:

- التلفظ بألفاظ الشتم والسب.
- التلفظ بألفاظ الكفر واللعن.
- استخدام ألفاظ جديدة تنطوي على عنف (صاروخ، سيف، مدفع، قتل، جرح، جرائم...).
- الغناء بصوت عال في المدرسة بما يخدش الحياء.
- استخدام عبارات التهديد والحط من كرامة الآخر بقصد الإهانة.

4 - **العنف الاقتصادي:** وهو العنف القائم على أساس إلحاق الأذى بالممتلكات الاقتصادية العامة والخاصة، بالإضافة إلى الاستحواذ على ممتلكات الآخرين.

مظاهر العنف الاقتصادي:

- تمزيق الكتب المدرسية.
- تهشيم وتدمير أملاك المدرسة.
- قطع أغصان الأشجار وتخريب الحدائق في المدرسة.
- سرقة مقتنيات الطلبة الآخرين.
- تهشيم وتخريب وبيع مقتنيات الطلبة الآخرين.

5 - **العنف النفسي:** ويقصد به إلحاق الأذى والاعتداء النفسي على الطفل من خلال ممارسة سلوك ضده يشكل تهديداً لصحته النفسية والوجدانية والذهنية؛ مما يؤدي إلى قصور في نمو شخصيته واضطراب في علاقاته مع الآخرين.

مظاهر العنف النفسي:

- اضطرابات في عادات الطفل.
- الانعزالية والإهمال.
- القلق الدائم وعدم الشعور بالأمان.
- الخوف من اللعب والتكلم مع الآخرين.
- التحقير من قبل الآخرين.

وبما أن الغرض الأساسي من تحليل المضمون معرفة مظاهر العنف المتضمنة في برامج الأطفال، وكيفية توزيعها، فقد تم استخدام المعيار لتحديد المظاهر التي توجد في برامج الأطفال، والمقدمة في قناة **Space Toon** الفضائية، وذلك من خلال مشاهدة ومتابعة هذه البرامج، والتي تم تسجيلها على أشرطة الفيديو كاسيت وتحليلها وفقاً لهذا المعيار، وبناءً على استمارة تحليل المضمون، ثم جمع التكرارات التي حصل عليها كل مظهر من مظاهر العنف، وترتيبها من الأكثر إلى الأقل، وتطبيق العمليات الإحصائية المناسبة للحصول على

نسبة هذه المظاهر المتضمنة في برامج الأطفال.

1 ـ صدق الأداة:

من أجل الكشف عن صدق الأداة التي استخدمت في الدراسة تم توزيع خمس عشرة نسخة منه على محكمين من مختلف التخصصات في الجامعات السعودية و الأردنية الحكومية والخاصة، ومن ذوي الخبرة، وقد استردّت جميع النسخ، وقد تم إجراء التعديلات وفقاً لآراء المحكمين واقتراحاتهم حتى أصبح في صيغته النهائية.

2 - تصميم استمارة تحليل المضمون:

تم تصميم استمارة تحليل مضمون مظاهر وأشكال العنف التي تتضمنها برامج الأطفال في قناة Space Toon الفضائية بغرض الدراسة التحليلية وللتعرف على مظاهر العنف التي تتضمنها برامج الأطفال، ورصد معدلات تكرارها، وقد تم تقسيم الاستمارة وإعدادها بما يفي بالإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد مرّ تصميم الاستمارة بالخطوات الآتية:

- تم تحديد وحدات تحليل المضمون، حيث تم اختيار وحدات الكلمة، والفكرة، ووحدة مقاييس المساحة والزمن، فوحدة الكلمة هي أصغر وحدات تحليل المضمون، وتتضمن الكلمة ومكوناتها كالجمل التي تعبر عن المنظومة القيمية التي نتناولها في الدراسة، والتي تظهر من خلال المشاهد المعروضة، وقد استخدمت هذه الوحدة في دراسة (القواسمة، 2006). أما وحدة الفكرة فهي من أهم وحدات تحليل المضمون وأكبرها وأكثرها فائدة، وهي عبارة عن جملة، أو الدراسة، والتي تظهر من خلال المشاهد المعروضة، وقد استخدمت هذه الوحدة في دراسة (عبد الله، 2003). أما وحدة المساحة الزمنية فقد استخدمت للتعرف على المدة الزمنية التي تستغرقها برامج الأطفال التي تعرض في قناة Space Toon الفضائية، حيث استخدمت هنا وحدة القياس بالدقيقة.
- تم تحديد فئات التحليل تحديداً يرتبط بالمشكلة البحثية وطبيعة المضمون موضوع التحليل حيث تنقسم فئات التحليل إلى نوعين رئيسين هما: فئة الموضوع: (ماذا قيل؟)، وفئة الشكل (كيف قيل؟).

أ. صدق التحليل:

يعني صدق التحليل مدى ملاءمة الأسلوب المستخدم في قياس الموضوعات والظواهر التي تهدف الدراسة إلى قياسها، ومدى ضرورة هذا الأسلوب في توفير المعلومات المطلوبة. ومن أجل تحديد صدق التحليل في هذه الدراسة تم تصميم استمارة للتحليل تتضمن فئات التحليل ووحداته المختلفة، ثم عرضت استمارة تحليل المضمون وملحق بها التعريفات الإجرائية لفئات التحليل على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى صلاحيتها للتطبيق، وقد تم إجراء التعديلات التي أظهرتها آراء المحكمين، وأصبحت الاستمارة جاهزة في صورتها النهائية التي على أساسها تم التحليل.

ب- ثبات التحليل:

إن ثبات مقياس الدراسة مهم جداً للتأكد من صلاحيته للاستخدام بين محللين مختلفين أو على فترات مختلفة، والثبات يعني إمكان تكرار التحليل، والحصول على نتائج ثابتة في حال إعادة التحليل مرة أخرى أو أكثر بعد فترة من الزمن. ومن أجل الحصول على تحديد دقيق في التحليل تم إجراء ثبات للتحليل من خلال القيام باختبار عينة من البرامج (عينة الدراسة) ونسبتها (16.66%) وتحليلها، ثم تقديم الأداة والعينة إلى أربعة محللين آخرين ممن لهم صلة وعلاقة مباشرة، وطُلِبَ منهم تحليل العينة المختارة بعد توضيح الطريقة المتبعة في التحليل، وتزويدهم بالتعريفات الإجرائية للمنظومة القيمية، وتم حساب الثبات حسب طريقة أوزاروف وماير (Osarof & Mayar) (القواسمة، 2006). وهي كما يلي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الإجابات المتفق عليها}}{\text{عدد الإجابات المتفق عليها + عدد الإجابات المختلف عليها}} \times 100\ \%$$

$$\text{نسبة الاتفاق مع المحلل الأول} = \frac{120}{20+120} \times 100\ \% = 85.7\ \%$$

$$\text{نسبة الاتفاق مع المحلل الثاني} = \frac{110}{30+110} \times 100\ \% = 79\ \%$$

$$\text{نسبة الاتفاق مع المحلل الثالث} = \frac{125}{15+125} \times 100\ \% = 89.3\ \%$$

$$\text{نسبة الاتفاق مع المحلل الرابع} = \frac{130}{10+130} \times 100\ \% = 93\ \%$$

$$\text{معدل نسبة الاتفاق} = \frac{85.7+79+89.3+93}{4} \times 100\ \% = 86.6\ \%$$

وهذه النسبة كافية لأغراض الدراسة، ويمكن الاعتماد عليها عند تعميم النتائج التي سوف يتم التوصل إليها.

3 - استبانة مرشدي المدارس:

بما أن الاستبانة أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي، وهي مستعملة على نطاق واسع للحصول على الحقائق والتوصل إلى الوقائع، ولما كان موضوع الدراسة يدور حول مظاهر وأشكال العنف التي تتضمنها برامج الأطفال في قناة Space Toon الفضائية لدى طفل المدرسة الابتدائية (دراسة تحليلية)، فقد تم تصميم استبانة من نتائج التحليل وتوجيهها إلى المرشد المدرسي في مدينتي الهفوف والمبرز لمعرفة نسبة تضمن مظاهر وأشكال العنف لدى الطلبة.

أ- إعداد الاستبانة:

تم إعداد استبانة المرشدين، وتم استخراج نتائج تحليل مظاهر وأشكال العنف التي تتضمنها برامج الأطفال في قناة (Space Toon). وتم وضعها ضمن استبانة مكونة من أربعة مظاهر للعنف «الجسدي، الرمزي، اللفظي، الاقتصادي»؛ وبحيث يتضمن كل مظهر مجموعة من الجوانب كما جاءت في نتائج التحليل، وقد تكونت الاستبانة من (20) فقرة

شكلت أربعة محاور من مظاهر وأشكال العنف، وتطلبت من المرشد المدرسي تقدير درجة توافر هذه المظاهر والأشكال عند الطلبة من خلال وضع إشارة (X) في الفراغ الذي يمثل غير متوافرة في حالة عدم وجودها عند الطلبة، ووضع إشارة (X) في الفراغ الذي يمثل متوافرة بحسب الدرجات الآتية: (متوافرة بدرجة بسيطة، متوافرة بدرجة متوسطة، متوافرة بدرجة عالية، متوافرة بدرجة عالية جداً). وقد تم تزويد المرشد المدرسي بالتعريفات الإجرائية لكل مظهر من مظاهر العنف، وكذلك تم توضيح كيفية استخدام هذه الاستبانة، وتأكيد ضرورة معرفة الطلبة المشاهدين والطلبة غير المشاهدين لبرامج الأطفال في قناة Space Toon الفضائية، أما بالنسبة لصدق الاستبانة وثباتها فقد تم ما يلي:

ب - صدق الاستبانة:

بما أن فقرات الاستبانة ناتجة من تحليل مظاهر وأشكال العنف التي تتضمنها برامج الأطفال، والتي اعتمدت على معيار الأداة (مظاهر وأشكال العنف)، واستمارة تحليل المضمون، اللذين تم إيجاد صدقهما (صدق المحكمين)، فإن فقرات هذه الاستبانة صادقة، وأصبحت في صورتها النهائية.

ج - ثبات الاستبانة:

وبما أن تدرج فقرات الاستبانة خماسي، فقد تم استخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronback∝) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي، والذي تم إيجاده، حيث بلغ (0.85).

رابعاً - إجراءات الدراسة:

تجدر الإشارة إلى أن الدراسة مرت بمراحل وخطوات منظمة شكلت إجراءات الدراسة:

1. تحديد أهداف الدراسة وأسئلتها ومجتمع الدراسة والعينة.
2. مراجعة الدراسات السابقة، والتي تتضمن دراسات في العنف ودراسات تناولت برامج الأطفال في القنوات الأرضية والفضائية.
3. تصميم أداة الدراسة (مظاهر وأشكال العنف)، وقد استفاد الباحثان من الدراسات المختلفة حول العنف وبرامج الأطفال.
4. التحقق من صدق المعيار.
5. تم إعداد وتصميم استمارة تحليل المضمون من أجل تحليل مظاهر العنف التي تتضمنها برامج الأطفال في قناة Space Toon الفضائية بغرض الدراسة التحليلية.
6. التحقق من صدق وثبات التحليل.
7. تم إعداد وتصميم استبانة للمرشد المدرسي.
8. التحقق من صدق وثبات الاستبانة.
9. استخدام المعيار واستمارة تحليل المضمون، واستبانة المرشد المدرسي لخدمة الدراسة ورصد نتائج التحليل في جداول معينة حسب أسئلة الدراسة.

10. عرض النتائج حسب ما وردت في أسئلة الدراسة.
11. مناقشة النتائج المستخلصة.

خامساً ـ التحليل الإحصائي:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهجية الوصفية التحليلية من خلال استخدام النسب المئوية والتكرارات للإجابة عن السؤال الأول المحوري من أسئلة الدراسة، وكذلك للإجابة عن الأسئلة الفرعية الممتدة. أما الإجابة عن السؤال الأخير فقد تم استخدام الإحصاء الوصفي وذلك من خلال إيجاد المتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات الاستبانة، واستخدامه في إيجاد النسب المئوية لجميع عناصر الأداة من أجل بيان نسبة توافرها لدى الطلبة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت الدراسة في هذا الفصل الإجابة عن الأسئلة المشار إليها في مشكلة الدراسة، وذلك من خلال تنظيم النتائج، وعرضها في جداول مثبتة في متن الدراسة، والتعليق عليها.

السؤال الأول: ما مظاهر وأشكال العنف التي تتضمنها برامج الأطفال في قناة Space Toon الفضائية لدى طفل المرحلة الابتدائية في محافظة الإحساء؟

ومن أجل الإجابة عن السؤال المحوري تم تصميم أداة لمظاهر، وأشكال العنف تتكون من خمسة محاور بحيث يتضمن كل محور عدداً من السلوكات العنيفة، و بلغت (26) سلوكاً عنيفاً، وتم تحليل البرامج المقدمة في قناة Space Toon الفضائية وفقاً لهذه الأداة، وعلى أساس استمارة تحليل المضمون التي أعدت سابقاً.

وقد بلغ عدد مظاهر وأشكال العنف كما جاءت من خلال تحليل مضمون برامج الأطفال (1226) سلوكاً عنيفاً ناتجة من تحليل (236) حلقة من عينة برامج الأطفال التي قدمت خلال الفترة الممتدة من 2010/12/1 إلى 2011/2/28.

بلغ عدد مظاهر العنف الجسدي (451).

بلغ عدد مظاهر العنف النفسي (144).

بلغ عدد مظاهر العنف الرمزي (165).

بلغ عدد مظاهر العنف اللفظي (287).

بلغ عدد مظاهر العنف الاقتصادي (179).

والجدول رقم (3) يبين ذلك.

جدول (3) يبين محاور مظاهر العنف الناتجة من تحليل برامج الأطفال في قناة Space Toon الفضائية ونسبها المئوية

الرقم	محاور مظاهر العنف	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
1	مظاهر العنف الجسدي	451	% 36.8	الأول
2	مظاهر العنف النفسي	144	% 11.7	الخامس
3	مظاهر العنف الرمزي	165	% 13.5	الرابع
4	مظاهر العنف اللفظي	287	% 23.4	الثاني
5	مظاهر العنف الاقتصادي	179	% 14.6	الثالث
	المجموع	1226	% 100	

وتدل بيانات الجدول السابق أن العنف الجسدي الأكثر وجوداً في محتوى برامج الأطفال خلال فترة الدراسة بنسبة مئوية تصل إلى (36.8%)، ثم العنف اللفظي بنسبة (23.4%)، ثم العنف الاقتصادي بنسبة (14.6%)، فالعنف الرمزي بنسبة (13.5%)، وأخيراً العنف النفسي بنسبة (11.7%). وهذه النتيجة تتفق مع دراسة وينستون (1997) ودراسة روبرت جي بيكارد (1986).

- ما نسبة تضمن مظاهر وأشكال العنف الجسدي وترتيبها من الأكثر إلى الأقل حسب تضمنها في عينة الدراسة خلال فترة البث التي شملتها الدراسة؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج نسبة كل مظهر من مظاهر العنف الجسدي وترتيبه تنازلياً، والجدول رقم (4) يبين توزيع مظاهر العنف الجسدي من حيث التكرارات والنسب المئوية وعلى النحو الآتي:

جدول (4) يوضح توزيع مظاهر العنف الجسدي من حيث التكرارات والنسب المئوية

الرقم	مظاهر العنف الجسدي	التكرارات	النسب المئوية	الترتيب
1	التعامل بالضرب مع الآخرين	282	% 62.5	الأول
2	استخدام أدوات جارحة	70	% 15.5	الثاني
3	إيذاء الحيوانات الأليفة	65	% 14.4	الثالث
4	القيام بترك علامات لعضات بشرية	15	% 3.4	الخامس
5	حدوث كسور في عظام الجسم	19	% 4.2	الرابع
	المجموع	451	% 100	

يبين الجدول رقم (4) عدد مظاهر العنف الجسدي، والتي بلغت (451)، وتشكل نسبة (36.8%) من محاور العنف، وتدل بيانات الجدول السابق على أن ترتيب مظاهر العنف الجسدي من الأكثر إلى الأقل هو على النحو الآتي: التعامل بالضرب مع الآخرين بنسبة (62.5%)، ثم استخدام أدوات جارحة بنسبة (15.5%)، ثم إيذاء الحيوانات الأليفة بنسبة

(14.4%)، فالقيام بترك وحدوث كسور بنسبة (4.2%)، وأخيراً القيام بترك علامات لعضات بشرية بنسبة (3.4%)، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة إبراهيم (1997).

- ما نسبة تضمن مظاهر وأشكال العنف النفسي وترتيبها من الأكثر إلى الأقل حسب تضمنها في عينة الدراسة خلال فترة البث التي شملتها الدراسة؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج نسبة كل مظهر من مظاهر العنف النفسي، وترتيبها من الأكثر إلى الأقل حسب تضمنها في عينة الدراسة خلال فترة البث التي شملتها الدراسة، والجدول رقم (5) يوضح توزيع مظاهر العنف النفسي من حيث التكرارات والنسب المئوية على النحو الآتي:

جدول (5) يوضح مظاهر العنف النفسي من حيث التكرارات والنسب المئوية

الرقم	مظاهر العنف النفسي	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
1	اضطرابات في عادات الطفل	12	% 8.3	الخامس
2	الانعزالية والإهمال	15	% 10.4	الرابع
3	القلق الدائم وعدم الشعور بالأمان	23	% 16.0	الثالث
4	الخوف من اللعب مع الآخرين	54	% 37.5	الأول
5	التحقير من قبل الآخرين	40	% 27.8	الثاني
المجموع		144	% 100	

أشار الجدول السابق إلى أن عدد مظاهر العنف النفسي بلغت (144) وتشكل ما نسبته (11.8%) من محاور العنف. وكذلك دلّت بيانات الجدول السابق أن ترتيب مظاهر العنف النفسي من الأكثر إلى الأقل هو على النحو الآتي: الخوف من اللعب مع الآخرين بنسبة (34.0%)، ثم التحقير من قبل الآخرين بنسبة (27.8%)، فالقلق الدائم وعدم الشعور بالأمان بنسبة (16.0%)، ثم الانعزالية والإهمال بنسبة (10.4%)، ثم الاضطرابات في عادات الأطفال بنسبة (8.3%)، وهذه النتيجة تتفق مع ما أشار إليه أبو إصبع (1999).

- ما نسبة تضمن مظاهر وأشكال العنف الرمزي وترتيبها من الأكثر إلى الأقل حسب تضمنها في عينة الدراسة خلال فترة البث التي شملتها الدراسة؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج نسبة كل مظهر من مظاهر العنف الرمزي، وترتيبها من الأكثر إلى الأقل حسب تضمنها في عينة الدراسة خلال فترة البث التي شملتها الدراسة ، والجدول رقم (6) يوضح توزيع مظاهر العنف الرمزي من حيث التكرارات والنسب المئوية على النحو الآتي:

جدول (6) يوضح مظاهر العنف الرمزي من حيث التكرارات والنسب المئوية

الرقم	مظاهر العنف الرمزي	التكرارات	النسب المئوية	الترتيب
1	التعبير بالصراخ من المواقف التي يتعرض لها	55	% 33.3	الأول
2	التعبير باستخدام رموز تدل على أفعال وأشكال سلبية بقصد الإهانة والتحقير	33	% 20.0	الثاني
3	تكوين عصابات تشاكس الأطفال الآخرين	22	% 13.3	الخامس
4	تقليد حركات الأبطال وخاصة حركات الإهانة	25	% 15.2	الرابع
5	استخدام ألعاب عنيفة شبيهة بما يقدم	30	% 18.2	الثالث
المجموع		165	% 100	

أشار الجدول السابق إلى أن عدد مظاهر العنف الرمزي بلغ (165)، وتشكل ما نسبته (13.5%) من محاور العنف. وكذلك تدل بيانات الجدول السابق أن ترتيب مظاهر العنف الرمزي من الأكثر إلى الأقل هو على النحو الآتي: التعبير بالصراخ بنسبة (33.3%)، ثم التعبير باستخدام رموز تدل على أفعال سلبية بنسبة (20.0%)، فاستخدام ألعاب عنيفة شبيهة بما يقدم بنسبة (18.2%)، ثم تقليد حركات الأبطال وخاصة حركات الإهانة بنسبة (15.2%)، ثم تكوين عصابات تشاكس الأطفال الآخرين بنسبة (13.3%).

- ما نسبة تضمن مظاهر وأشكال العنف اللفظي وترتيبها من الأكثر إلى الأقل حسب تضمنها في عينة الدراسة خلال فترة البث التي شملتها الدراسة؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب نسبة كل مظهر من مظاهر العنف اللفظي، والجدول رقم (7) يوضح توزيع مظاهر العنف اللفظي من حيث التكرارات والنسب المئوية.

جدول (7) يوضح مظاهر العنف اللفظي من حيث التكرارات والنسب المئوية

الرقم	مظاهر العنف اللفظي	التكرارات	النسب المئوية	الترتيب
1	التلفظ بألفاظ الشتم والسب	105	% 36.6	الأول
2	التلفظ بألفاظ اللعن والكفر	3	% 1.1	الخامس
3	استخدام ألفاظ جديدة تنطوي على عنف (صاروخ، سكين، خنجر، ...)	89	% 31.0	الثاني
4	الغناء بصوت عال	55	% 19.1	الثالث
5	استخدام عبارات التهديد والحط من كرامة الآخرين	35	% 12.2	الرابع
المجموع		287	% 100	

أوضح الجدول السابق أن عدد مظاهر العنف اللفظي بلغ (287)، وتمثل ما نسبته (23.4%) من محاور العنف. وكذلك تشير بيانات الجدول السابق إلى أن ترتيب مظاهر العنف اللفظي من الأكثر إلى الأقل هو على النحو الآتي: التلفظ بألفاظ الشتم، والسب وبنسبة (36.6%)، ثم استخدام ألفاظ جديدة بنسبة (31.0%)، ثم الغناء بصوت عال بنسبة (19.1%)، ثم استخدام عبارات التهديد والحط من كرامة الآخرين بنسبة (12.2%)، وأخيراً التلفظ بألفاظ اللعن والكفر بنسبة (1.1%).

- ما نسبة تضمن مظاهر وأشكال العنف الاقتصادي وترتيبها من الأكثر إلى الأقل حسب تضمنها في عينة الدراسة خلال فترة البث التي شملتها الدراسة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب نسبة كل مظهر من مظاهر العنف الاقتصادي والجدول رقم (8) يوضح توزع هذه المظاهر من حيث التكرارات والنسب المئوية.

جدول (8) توزيع مظاهر العنف الاقتصادي من حيث التكرارات والنسب المئوية

الرقم	مظاهر العنف الاقتصادي	التكرارات	النسب المئوية	الترتيب
1	تمزيق الكتب	20	% 11.2	الرابع
2	تهشيم وتدمير الأملاك العامة	79	% 44.1	الأول
3	قطع أغصان الأشجار وتخريب الحدائق	15	% 8.4	الخامس
4	سرقة مقتنيات الآخرين	41	% 22.9	الثاني
5	تهشيم وتخريب وبيع مقتنيات الآخرين	24	% 13.4	الثالث
	المجموع	179	% 100	

يوضح الجدول السابق أن عدد مظاهر العنف الاقتصادي بلغ (179)، وتشكل ما نسبته (14.6%) من محاور العنف. وأيضاً تدل بيانات الجدول السابق على أن ترتيب مظاهر العنف من الأكثر إلى الأقل هي على النحو الآتي: تهشيم وتدمير الأملاك العامة بنسبة (44.1%)، ثم سرقة مقتنيات الآخرين بنسبة (22.9%)، فتهشيم وتخريب وبيع مقتنيات الآخرين بنسبة (13.4%)، ثم تمزيق الكتب بنسبة (11.2%)، ثم قطع أغصان الأشجار وتخريب الحدائق بنسبة (8.4%)، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة روبرت جي بيكارد (1986).

السؤال الثاني: ما نسبة تضمن مظاهر وأشكال العنف في برامج الأطفال التي بثتها قناة Space Toon الفضائية لدى طفل المرحلة الابتدائية حسب ملاحظة وخبرة المرشد التربوي؟

بعد أن تم جمع الاستبانات والتي بلغ عددها (522) استبانة تم تفريغها، حيث أخضعت النتائج للعمليات الإحصائية من أجل الإجابة عن هذا السؤال، وقد كانت الإجابات كما هي موضحة في الجدول رقم (9)، الذي يوضح نسبة تضمن مظاهر العنف لدى الطلاب:

جدول (9) يوضح نسبة تضمين مظاهر العنف لدى التلاميذ بحسب ملاحظة المرشد المدرسي وخبرته

محاور العنف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
أولاً. العنف الجسدي:			
1- التعامل بالضرب مع الآخرين (صفع، شد الشعر، اللكم، الدفع...).	4.09	0.911	% 81.80
2- استخدام أدوات جارحة أثناء في الشجار.	3.97	1.033	% 79.40
3- إيذاء الحيوانات الأليفة.	3.90	1.113	% 78
4- القيام بترك علامات لعضات بشرية.	3.32	1.196	% 66.40
5- حدوث كسور في عظام الجسم.	1.62	0.932	% 32.40

محاور العنف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
ثانياً. العنف النفسي:			
1- اضطرابات في عادات الطفل.	1.47	0.927	% 29.40
2- الانعزالية والإهمال.	4.16	1.006	% 83.20
3- القلق الدائم وعدم الشعور بالأمان.	1.80	1.064	% 36.00
4- الخوف من اللعب والتكلم مع الآخرين.	4.23	0.957	% 84.60
5- التحقير من قبل الآخرين.	4.02	1.016	% 80.40
ثالثاً. العنف الرمزي:			
1- التعبير بالصراخ من المواقف التي يتعرض لها.	3.68	1.112	% 73.60
2- التعبير باستخدام رموز تدل على أفعال وأشكال سلبية بقصد التحقير والإهانة للآخرين.	3.69	1.079	% 73.80
3- تكوين عصابات تشاكس الأطفال الآخرين كما في برامج الأطفال.	3.46	1.237	% 69.20
4- تقليد حركات الأبطال في الأفلام والبرامج المقدمة وخاصة الحركات التي تتضمن الإهانة والتحقير.	3.50	1.158	% 70.0
5- استخدام ألعاب عنيفة شبيهة بما يقدم بالبرامج في أثناء اللعب مع الآخرين.	3.63	1.134	% 72.60
رابعاً. العنف اللفظي:			
1- التلفظ بألفاظ الشتم والسب.	4.12	1.074	% 82.40
2- التلفظ بألفاظ الكفر واللعن.	1.60	0.969	% 32.00
3- استخدام ألفاظ جديدة تنطوي على عنف (صاروخ، سيف، مدفع، قتل، جرح، جرائم...).	4.18	0.939	% 83.60
4- الغناء بصوت عال في البيوت والشارع العام بما يخدش الحياء.	3.71	0.976	% 74.20
5- استخدام عبارات التهديد والحط من كرامة الآخر بقصد الإهانة.	3.72	0.962	% 74.40
خامساً. العنف الاقتصادي:			
1- تمزيق الكتب المدرسية.	3.56	1.234	% 71.20
2- تهشيم وتدمير الأملاك العامة.	4.21	0.945	% 84.20
3- قطع أغصان الأشجار وتخريب الحدائق.	3.86	0.958	% 77.20
4- سرقة مقتنيات الآخرين.	3.81	1.236	% 76.20
5- تهشيم وتخريب وبيع مقتنيات الآخرين.	3.48	1.118	% 69.60

درجة فقرات الاستبانة (1-5) .

وتدل بيانات الجدول السابق على أن محاور العنف قد تضمنت لدى التلاميذ بنسبة مختلفة، فنجد أن التعامل بالضرب مع الآخرين، والتي تنتمي إلى العنف الجسدي قد تضمنت بنسبة عالية بلغت (81.8%)، يليها استخدام أدوات جارحة في أثناء الشجار بنسبة (79.40%)، ثم إيذاء الحيوانات الأليفة وبنسبة (78%)، يليها القيام بترك عضات بشرية بنسبة (66.40%)، ثم حدوث كسور في عظام الجسم بنسبة (32.40%).

أما مظاهر العنف النفسي قد تضمنت بنسب مختلفة فنجد أن الخوف من اللعب مع الآخرين الأعلى لدى التلاميذ وبنسبة (84.60%)، يليها الانعزالية والإهمال وبنسبة (83.20%)، ثم التحقير من قبل الآخرين وبنسبة (80.40%) ، ثم القلق الدائم وعدم

الشعور بالأمان بنسبة (36.0%)، وأخيراً اضطرابات في عادات الطفل بنسبة (29.40%). وكذلك الحال في مظاهر العنف الرمزي فقد تضمنت لدى التلاميذ وبنسب مختلفة فنجد أن التعبير باستخدام رموز تدل على أفعال وأشكال سلبية بقصد التحقير والإهانة للآخرين هي الأعلى بنسبة (73.80%)، يليها التعبير بالصراخ من المواقف التي يتعرضون لها بنسبة (73.60%)، ثم استخدام ألعاب عنيفة شبيهة بما يقدم بالبرامج في أثناء اللعب مع الآخرين بنسبة (72.60%)، ثم تقليد حركات الأبطال في الأفلام والبرامج المقدمة وخاصة الحركات التي تتضمن الإهانة والتحقير بنسبة (70.0%)، وأخيراً تكوين عصابات تشاكس الأطفال الآخرين كما في برامج الأطفال بنسبة (69.20%). أما العنف اللفظي فنجد أن استخدام ألفاظ جديدة تنطوي على عنف (صاروخ، سيف، مدفع، قتل، جرح) هي الأعلى بنسبة (83.60%)، يليها التلفظ بألفاظ الشتم والسب بنسبة (82.40%)، ثم استخدام عبارات التهديد والحط من كرامة الأخر بقصد الإهانة بنسبة (74.40%) ، يليها الغناء بصوت عال في البيوت والشارع العام بما يخدش الحياء بنسبة (74.20%)، وأخيراً التلفظ بألفاظ الكفر واللعن بنسبة (32.0%). وكذلك الحال في العنف الاقتصادي فنجد أن تهشيم وتدمير الأملاك العامة هي الأعلى لدى التلاميذ نسبة (84.20%)، يليها قطع أغصان الأشجار، وتخريب الحدائق بنسبة (77.20%)، ثم سرقة مقتنيات الآخرين بنسبة (76.20%)، يليها تمزيق الكتب المدرسية بنسبة (71.20%)، وأخيراً تهشيم وتخريب وبيع مقتنيات الآخرين بنسبة (69.60%).

ومن خلال ما سبق نجد أن ما يميز الفضائيات التلفزيونية عن غيرها من الوسائل الإعلامية أنها أشد تأثيراً وأكثر قدرة على جذب الانتباه ومنع التشتت، ونظراً لأهمية ما تعرضه على شاشاتها من برامج عنف، قد يبدو لأول وهلة أنها برامج تثقيفه لا تؤثر سلباً في الأطفال. إلا أن كثيراً من الدراسات والأبحاث أثبتت أن المشاهدين يتفاعلون بصورة انفعالية مع تصرفات الأبطال على الشاشة، بل يحاولون تقليد حركات وتصرفات ما يشاهدونه من خلال تقليد أبطال البرامج، وأثبتت الدراسة الحالية أن هناك تأثيراً سلبياً للفضائيات من خلال ما تبثه من برامج العنف، فقد ظهر جلياً أن العنف الجسدي واللفظي والرمزي والنفسي والاقتصادي احتلت نسبة كبيرة في برامج الأطفال عينة الدراسة. وأن للفضائيات التلفزيونية ميزة خاصة كونها الوسيلة التي تعتمد الطبيعة التلازمية لثنائية الصوت والصورة في نقل المضمون الإعلامي، ولها بذلك تأثير مزدوج على الأطفال، الأول هو تأثير الصورة في نفسيتهم بشكل مباشر، ولا تؤثر في عقولهم، وأصبحت هي التي تشكل الاتجاهات وتصوغ القيم، وتوجه السلوك لملايين المشاهدين، والثاني هو تأثير الكلمة التي يمكن أن تفعل فعلها المؤثر في الأطفال المتلقين إن هي استخدمت بالطريقة الصحيحة والمؤثرة وهذا أمر يتطلب من الجهات الإعلامية العربية تأكيد أهمية وجود برامج ذات إنتاج عربي بدل الاعتماد على البرامج المستوردة التي لا تتناسب مع قيم واتجاهات المجتمعات العربية، بالإضافة إلى كونها مليئة بالمشاهد العنيفة التي يمكن أن تدمر أطفالنا.

الخلاصة:

إيماناً بأهمية برامج الأطفال ومكانتها العالية في تكوين الشخصية المتكاملة للأطفال، وانطلاقاً من مرحلة التعليم الابتدائي التي هي من أهم مراحل التعليم، ومن خلالها تتشكل

شـخصيته، وتتطور معالمها، واستناداً إلى ما توصلت إليه الدراسة التحليلية فقد تم وضع مجموعة من الاستنتاجات أهمها:

1. احتواء مضامين برامج الأطفال المقدمة على كم هائل من مظاهر وأشكال العنف.
2. التركيز على الإنتاج الأجنبي لبرامج الأطفال.
3. عدم وجود معيار سليم لبرامج الأطفال يتناسب مع المراحل العمرية المختلفة.
4. عدم مراعاة برامج الأطفال للجوانب الشخصية والنفسية للأطفال من خلال تأكيدها مشاهد العنف وبنسبة كبيرة وهذا أمر ينعكس سلباً على الأطفال وشخصياتهم.
5. إكساب أطفال محافظة الإحساء الكثير من مظاهر العنف وأشكاله.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

1. تركيز برامج الأطفال على البرامـج التعليمية والجمالية البعيدة عن مظاهر العنف بجميع مظاهره وأشكاله.
2. إنتاج برامج أطفال عربية، وذات مضامين خالية من العنف بجميع أشكاله.
3. التقويم الدائم والدوري لبرامج الأطفال للوقوف على أوجه القصور.
4. ضرورة معالجة مظاهر وأشكال العنف الموجودة ببرامج الأطفال.
5. تقـديم برامج للأطفال تحكي بطـولات ونماذج عربية تكون بمنزلـة القدوة للطفل، وتنمي حب التسامح والبعد عن العنف.
6. تشكيل لجنة دائمة من المهتمين بثقافة الطفل وبمراحل نموهم واحتياجاتهم النفسية والجسـمية والعاطفية مهمتهـا مراقبة كل ما يعرض للطفل عبر وسـائل الإعلام من أجل حمايتهم من الغزو الثقافي الأجنبي.

المراجع

المراجع العربية:

إبراهيم، سـهير صالح (1997). *تأثيـر الأفلام المقدمة في التلفزيون على اتجاه الشـباب المصري نحو العنف*. رسالة ماجستير غير منشورة، مصر: كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

ابن منظور، محمد بن مكرم (1993). *لسان العرب*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

أبـو أصبع، صالـح (1999). *الاتصال والإعـلام في المجتمعـات المعاصرة*. عمّان: دار آرام للدراسـات والنشر والتوزيع.

أبو معال، عبد الفتاح (2004). *أثر وسائل الإعلام على الطفل*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

إسـماعيل، محمـد عمـاد (2005). *الأطفـال مرآة المجتمـع*. الكويت: المجلـس الوطني للثقافـة والفنون والآداب.

الدر، هويدا أحمد (1999). *الكارتون التلفزيوني وعلاقته باتجاه الطفل نحو العنف*. رسالة ماجستير غير منشورة، مصر: كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

السـمري، هبـة (1992). *تأثير مشـاهد العنف في أفلام الكارتـون بالتلفزيون المصـري على الأطفال*. رسالة دكتوراه غير منشورة، مصر: جامعة القاهرة.

الشبيب، كاظم (2007). *العنف الأسري*. المغرب: المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع.

القليني، سـوزان (1993). التلفزيون وتنمية الوعي البيئي لـدى الطفل، مجلة بحوث الاتصال، مصر:

كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 10، ص101.

القواسمة، أحمد حسن (2009). منظومة القيم السياسية والاجتماعية ونقيضها التي تتضمنها برامج الأطفال في قناة سبيس تون الفضائية لدى عينة من الأطفال الأردنيين «دراسة تحليلية»، *مجلة الطفولة العربية*، 10، (39)، 64-102. الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية. الكويت.

القواسمة، أحمد حسن (2006). *دراسة تحليلية للمنظومة القيمية التي تتضمنها برامج الأطفال في التلفزيون الأردني القناة الثالثة لدى طفل المدرسة من (6 – 9) سنوات*. رسالة دكتوراه غير منشورة، الأردن: الجامعة الأردنية.

المبحوح، فايقة (2000). *العنف ضد الأطفال في مخيم جباليا*. غزه: معهد كنعان للدراسات والنشر.

الهيتي، هادي نعمان (1988). *ثقافة الأطفال*. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

بيكارد، روبرت جي (2002). *الإعلام والعنف*. ترجمة: أشرف الصباغ. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع.

حريز، عبد الناصر (1996). *الإرهاب السياسي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

حسين، سمير محمد (1986). *بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ*. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

خضور، أديب (2003). *التلفزيون والأطفال*. سوريا: دار دمشق للنشر والتوزيع.

سلمان، أحلام داوود (1999). طفلك أمام الشاشة الصغيرة. *مجلة الطفولة*، (10)، الجمعية العراقية.

عبد الله، أحمد (2003). *القيم التي تعكسها برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية*. رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة عين شمس.

عبد المجيد، ليلى (2000). العلاقة بين الأطفال والتلفزيون "دراسة تحليلية". *مجلة الطفولة والتنمية*، 8 (3). القاهرة.

عدلي، عاطف (2002). الطفل ووسائل الإعلام. مجلة الطفولة والتنمية. 6 (2). القاهرة.

عوض، السيد (2007). *جرائم العنف الأسري بين الريف والحضر*. القاهرة: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.

علي، سلوى إمام (2002). الاتجاهات العلمية الحديثة لبحوث التأثيرات الإيجابية والسلبية للتلفزيون على الأطفال. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، 17. القاهرة.

عليوة، حنان أحمد (2003). *اتجاهات الخبراء نحو برامج التلفزيون على الأطفال: دراسة ميدانية*. مصر: المؤتمر العلمي السنوي التاسع، الجزء الرابع.

قناوي، شادية علي (1996). نحو تفسير آليات العنف في المجتمع المصري، رؤية سوسيولوجية. كلية العلوم الاجتماعية، 19. *مجلة جامعة قطر*.

لال، زكريا يحيى (2007). *العنف في عالم متغير*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر والتوزيع.

وينستون ف. (2004). *تأثير مشاهد العنف والجريمة في برامج الأطفال على اتجاهاتهم نحو السلوكيات السلبية*. ترجمة: نوال أبو ديب، بيروت: دار المشرق للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

Alter, S. (1995). Violence on television Canadian communication group. *American Sociological Review*. 38, 164-181.

Buckingham, D. (1993). Children talking television: The making of television literacy. London. The Falmer Press.

Ivra, J. (1998). Television and child development. London. Lawrence, Endbrain Associates, Publisher.

سيصدر قريباً

سيصدر قريباً عن مؤسسة أطفال ريجيو إيميليا الإيطالية بالتعاون مع الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية كتيب بعنوان: (المؤشرات: رياض الأطفال ومراكز رعاية الرضع في بلدية ريجيو إيميليا).

ويحتوي هذا الكتيب على العلامات الرئيسية في التجربة المعروفة باسم «أسلوب ريجيو إيميليا التربوي» الذي يخص المرحلة العمرية من الميلاد وحتى السادسة، كما يشرح الكتيب الجهود غير المرئية التي جعلت من هذه التجربة إحدى أهم التجارب العالمية فيما يتعلق بالطفولة وتعليمها.